Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

Farouk al-Sharaa and the Political Cycle in Syria

فاروق الشرع ودورة السياسي في سوريا (١٩٣٨ – ١٩٩٢)

أ.د صالح جعيول جويعد السراي م.م. رؤى وحيد عبد الحسين السعداوي

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

ان لدراسة الشخصيات اهمية في رسم وصنع الكثير من الاحداث التاريخية، كما انها تساعد على معرفة جوانب مهمة في تاريخ بلدانها ،وقد شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في دراسة شخصية فاروق الشرع مسلطةً الضوء على بداية تكوينه الاجتماعي و دخوله المعترك السياسي بعد ممارسة حياته العملية واكمال دراسته الاعدادية ,فقد بدأت حياته العملية في شركة الطيران السورية التي يشغل فيها مناصب عديدة منها مدير لمكتب الشركة في دبي عام١٩٦٣ ثم مدير إقليمي لشركه الطيران السورية في لندن عام ١٩٦٧ ,وفي عام ١٩٧١ انتقل فاروق الشرع لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي ١٩٧١-١٩٧٦اضافة الى عمله في شركة الطيران التي أدى خلالها مهام عديدة كانت خدمة لبلادة, ثم وزير دولة للشؤون الخارجية (١٩٨٠-١٩٨٤) ثم عين وزيراً للخارجية في عام١٩٨٤.

ترك انطباعات عديدة في السياسة الخارجية السورية من خلال دورة السياسي في سورية اولا ولبنان وايران ودول اخرى فهو يقضي مهماته في ثلاث قارات خلال يوم واحد يجول العالم لإيصال سوريا وحقوقها الى انحاء العالم والدفاع عن سلامها الحقيقي, اتسمت سياسته بالحوار الهادئ ولابد من ارضاء الاطراف المتنازعة وفقا للقرارات المتفق عليها والمدونة في مختلف الاصعدة السياسية, وكان له موقف بعد احتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ يحسم له محاولة منة في حسم الخلاف وارضاء الطرفين, كما كلفه الرئيس الاسد بان يتولى مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ فكان يؤمن بعدم تحقيق السلام إلا باستعادة سوريا كامل أراضيها المحتلة منذ حرب عام ١٩٦٧، وقد أشرف على عملية السلام مع إسرائيل منذ بدء المفاوضات في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١وحتى عام ١٩٩٢.

Abstract

The study of the important figures in the drawing and making of many historical events, and it helps to know important aspects in the history of their countries, and this fact formed the basis of motivation in the study of Farouk Shara highlights the

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

beginning of social composition and entering the political arena after the exercise of his career and completion of his studies He started his career at the Syrian airline, where he held several positions, including the director of the company's office in Dubai in 1963 and then the regional director of the Syrian airline in London in 1967 and the commercial manager in Damascus In 1971 she moved to Farouk al-Sharaa to study international law at the University of London between 1971 and 1976. In addition to his work in the airline company that used to wear a necklace, then Minister of State for Foreign Affairs (1980-1984) 1984

He left many impressions in the Syrian foreign policy through the political cycle in Syria first, Lebanon, Iran and other countries. He spends his missions on three continents. In one day the world travels to deliver Syria and its rights to the world and defend its true peace. He is looking for crises at the end of the tunnel. Because it has no impossible and no hope is finally cut, so his policy was characterized by a calm dialogue and must satisfy the conflicting parties in accordance with the agreed and codified decisions at various political levels. He had a position after the Iraqi occupation of Kuwait in 1990,President al-Assad that cost him take peace negotiations at the Madrid Conference in 1991, was believed not to bring peace, but the restoration of Syria's entire territory occupied since the 1967 war, has overseen the peace process with Israel since the start of negotiations at the Madrid Peace Conference in 1991 until 1992.

المقدمة

لمعرفة وإدراك جوانب هامة من تاريخ أي بلد لابد من دراسة تاريخ شخصياته المؤثرة والفعالة ومن هذا المنطلق، ورغبة في المعرفة الدقيقة والتفصيلية لتاريخ سورية المعاصر وجه الباحث اهتمامه لشخصية فاروق الشرع ودورة السياسي في سورية الذي جاء إلى السياسة الخارجية عام ١٩٨٤ .

تضمنت الدراسة مقدمه وثلاثة مباحث فضلاً عن الخاتمة، تناول المبحث الاول الذي كان بعنوان التكوين الاجتماعي لفاروق الشرع وبداية نشاطه السياسي مبينا فيه تكوينه الاجتماعي, مولده و عائلته وتعليمه وبواكير نشاطه السياسي في سورية , اما المبحث الثاني الدور السياسي لفاروق الشرع ١٩٨٤- ١٩٨٩تناول دوره في السياسة الخارجية السورية منذ تولية منصب وزارة الخارجية السورية حتى عام ١٩٩٠,فيما كان المبحث الثالث

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

بعنوان التطورات السياسية للمدة ١٩٩٠-١٩٩٢ ودور فاروق الشرع تجاهه الذي تضمن معالم سياسة فاروق الشرع في مسايرة الاحداث العالمية وتمثيل سوريه وما اكدة بين الحين والاخر من خطابات ومناقشات واعمال يشهد لها التاريخ السوري في السياسة الخارجية .

المبحث الأول: التكوين الاجتماعي لفاروق الشرع وبداية نشاطه السياسي.

ولد فاروق الشرع في مدينة درعا الواقعة جنوب سورية والقريبة من الحدود الأردنية في شتاء عام ١٩٣٨[١],التي كانت مسقط رأس ابويه أيضا [٢], كان منتميا الى الأسرة السنية اذ كان والده موظفا بسيطا كثير التنقل بين المحافظات والبلدات, عندما بلغ فاروق الشرع الرابعة من عمره انتقلت عائلته الى عريش ودوما فتعلم أجزاء من القران الكريم وحفظ منه عدد من الآيات القرآنية وفي السادسة من عمره غادر اهله المنطقة وتوجهوا الى منطقة (النبك) فكان فاروق الشرع وعائلته لن يستطيعوا ان يقيموا علاقات مع أهالي المنطقة فعادوا الى درعا للاستمرار في العيش بها في منتصف الاربعينات[٣].

استهل فاروق دراسته الابتدائية في مدرسة المتنبي في درعا, اثناء دراسته دخل درعا مجموعة من الفلسطينيين اللاجئين وقت كان فيه فاروق في مواكب التحصيل الدراسي للثالث الابتدائي اذ كان لم يستوعب ما حصل في فلسطين عام ١٩٤٨ فكان يستمع لما يلقي المعلمين على اذهانهم عن حرب قائمة بين العرب واليهود تشارك فيها جيوش بعض الدول العربية,فكان فاروق يخالط الطلاب الفلسطينيين ويستمع الى ما يجري عليهم فاروق شغله الشاغل يتفحص ويتساءل لم حصل هذا وكيف حصل واخذ يشارك في المظاهرات الطلابية من اجل فلسطين ونكبتها[٤].

كان فاروق الشرع ضمن اسرة كبيرة مؤلفة من تسعة اخوه واخوات فكان اخوه عبد المنعم اكبر منه بعشر سنوات عضو في حزب البعث عروبياً , بينما اخوه علي الذي اكبر منه بست سنوات كان قوميا , فكان فاروق الشرع يستمع لمناقشاتهم السياسية ومعجبا بآرائهم متأثرا بهم مدركا ما يدور من حوله, فعند قيام العديد من الاحداث السياسية ولاسيما انقلاب حسني الزعيم في ٣١ اذار ١٩٤٩ عد فاروق الشرع الانقلاب يوم الثأر لفلسطين واعتبروا الزعيم هو المحرر والمخلص لفلسطين الذي سيعيد الفلسطينيين بأسرع وقت الى ديارهم[٥].

ومن هنا بدأ الانخراط المبكر لفاروق الشرع في العمل السياسي منذ نعومة أظافره و تكونت دورة حياته السياسية فكان مولعا بالمناقشات السياسية ويدخل بجدل ساخن مع رفاقه في المدرسة الثانوية حول قضايا عدة لا سيما ثورة ١٩٥٢ في مصر والضباط الاحرار وجمال عبد الناصر[٦]وحلف بغداد عام ١٩٥٥ وتأسيس قناة السويس ,فكانت هذه المحاور التي يناقشها فاروق مع رفاقه ساهمت في نضوج وعيه السياسي المبكر وكذلك قراءته للأحداث التي لم تكن على أساس الشعارات وانما على رؤية بعيدة المدى ,فضلاً انه كان مؤمناً بعمق الشجاعة التي لا تأخذ قيمتها العليا الا اذا رافقتها الحكمة[٧].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وفق لما تقدم كانت الاحداث السياسية تنعكس على فاروق الشرع ورفاقه فتشغلهم أحياناً عن الدراسة ومتابعة الدروس فضلاً عن تجاهله ما تعانيه اسرته من ظروف قاسية لاسيما مرض والده الذي جعلة في الفراش شهوراً واسابيع حتى توفي قبل أسبوع فتدهورت أوضاعه فالحزن والبكاء لا يفارق عائلته فبفقدانه اصبح يعاني من الحزن[٨].

دخل فاروق كليه الآداب قسم اللغة الإنكليزية في جامعه دمشق ونظراً لما يعانيه من ظروف قاسية[٩], حصل على عمل في "شركة الكرنك والتي لها فروع في مطار المزة الدولي عام ١٩٦١ فكان عمله في الليل ودراسته في النهار جامعا بين الدراسة والعمل[١٠].

وفق هذه التطورات تعرف فاروق الشرع على حافظ الأسد[١١] الذي كان يشغل وظيفة مدنية في مديرية النقل البحري الذي عرفه اليه زميله الضابط إبراهيم الرفاعي خلال زيارة قام بها الاثنين الى مكتبه في مؤسسة النقل البحري لمناقشة الأجواء التي تدور حول الوحدة والانفصال الدائرة بين مصر وسورية وما تكون مسؤولية حزب البعث الذي حل لنفسة اتجاه ذلك[١٢], كان فاروق الشرع مهتماً بقيمة الوحدة العربية بين البلدين ومدى رمزيتها التاريخية والحاجة اليها.

استمر فاروق الشرع في عمله في شركة الطيران السورية أضافة الى دراسته في قسم اللغة الإنكليزية الذي تخرج منة عام ١٩٦٣, وبدأ حياته العملية كأحد المديرين في شركة الطيران العربية السورية ثم مدير إقليمياً لشركه الطيران السورية في لندن عام ١٩٦٧ ,اذ ساعده عمله آنذاك بحكم تبعية الشركة لوزارة الدفاع على التواصل مع الوزير حافظ الاسد الذي لم تنقطع اتصالاته به[١٣].

ساهمت انتكاسة حزيران عام ١٩٦٧ في زيادة عمق الانقسام في عضوية حزب البعث الذي اختلفت قيادته في رؤيتها للعديد من القضايا ساهمت في اعلان وزير الدفاع حافظ الاسد احد اعضاءه بانقلاب عام ١٩٧٠ الذي اطلق عليه بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠وبالتالي اعلان الرئيس حافظ الاسد رئيس للدولة عام ١٩٧١ العام الذي انتقل فيه فاروق الشرع لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي ١٩٧١ – ١٩٧٦اضافة الى عمله في شركة الطيران التي أدى خلالها مهام عديدة كانت خدمة لبلادة [١٤].

استمر فاروق الشرع في عمله حتى مطلع حزيران عام ١٩٧٦ فأختاره الرئيس حافظ الأسد ليكون سفيراً في روما بعد خمسة عشر عاما في العمل في مؤسسة الطيران فرحب بعمله الجديد كسفير سوري في إيطاليا للمده ١٩٧٦– ١٩٨٠ لأنه كان لديه طموح بتحسين صورة سوريا هناك[١٥], ترك انطباعات جميله يذكرها الصحفيون دائما حيث كان مقربا لهم[١٦], أذ رافق منصبه الجديد تدخل القوات السورية في لبنان على اثر اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية[١٧] فكان هذا التدخل يشكل صعوبة لعمل فاروق الشرع علماً بان روما اطلسية تحتضن الكرسي الرسولي للكنيسة الكاثوليكية في العالم وتراقب كل ما يجري في لبنان وامنه الذي يعد امنه لصيق بأمن الفاتيكان ومسيحي الشرق كما تراه روما من نوافذ الفاتيكان وبذلك كان فاروق الشرع في زيارته

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

لعدد من المسؤولين الايطاليين والسفراء المعتمدين لدى إيطاليا ولاسيما السفراء الفرنسيين كانوا شديدين الحرص على ان يسمعوا اخر الاخبار المتعلقة بلبنان فكان علية ان يتابع كل عمل تؤديه سوريا في لبنان وما تكون عليه بعلاقاتها مع المسيحيين او مع ما تقدمه من حلول وصيغ لإنهاء الحرب بين المتحاربين وكان مؤهلا لذلك[١٨].

وفي مطلع عام١٩٨٠ ترك فاروق الشرع عمله في السفارة وتولى عمله في وزارة الدولة للشؤون الخارجية[١٩] ,خلفاً لعبد الكريم عدي اذ كانت هذه الوزارة قد استحدثت خلال حكومة عبد الرؤوف الكسم الأولى[٢٠] ولم يكن فاروق الشرع سعيدا في منصبه كوزير دولة لما تداركه من معلومات عن هذا المنصب بانة لم يكن له أي تدخل في الشؤون الداخلية ,كما لم يترك له المجال للتعاطي في الشؤون الخارجية اذا كان عمله يتطلب نقل رسائل الرئيس الى نظرائه من القادة وحضور المؤتمرات وبتوليه هذا المنصب أعطاه الرئيس حافظ الأسد قدر من الأهمية فوجد نفسه في اتصال يومي ومباشر بالرئيس سواء في استقبال زواره او مرافقته في بعض جولاته الخارجية , او من خلال شرح المواقف السورية امام الحكومة او في حمل رسائله الخاصة الى قادة الدول العربية والأجنبية التي تكون خطية ومختومة بالشمع الأحمر مع صورة عنها غير موقعة يطلع على مضمونها قبل تسليمها ولدية استعداد لشرح ما تحتويه والاجابة عن الأسئلة التي يوجهها القادة المرسل اليهم[٢١].

ومن القضايا الأخرى التي شارك فيها فاروق الشرع ضمن منصبه كوزير للدولة مشاركته في المؤتمر القومي الثالث عشر في أواخر شهر اب ١٩٨٠ الذي عقد لمناقشه تقرير القيادة القومية وانتخاب قيادة جديدة ,فكانت مشاركته في المؤتمر كعضو مراقب الذي يعد بموجب دستور الحزب اعلى مرجعية على مستوى التنظيم القومي لحزب البعث, واهم ما تمخض عن المؤتمر المناقشات والمداولات الحادة بين اعضاءه التي تحمل الدول العربية الأخرى مسؤولية التواطؤ الضمني مع الرئيس أنور السادات في توقيع اتفاقية كامب ديفيد[٢٢] وتحمله دعم جماعة الاخوان المسلمين وتدريبها التي تعتبرها سوريا تعرقل مساعي الحكومة في مختلف النواحي[٢٣].

ولم يلقي الرئيس الأسد كلمته في بداية المؤتمر في هذه الاجواء فألقى عبد الحليم خدام[٢٤] كلمته التي دعا فيها الى التوجه في مواقف راديكالية جذرية ضد القوة الرجعية العربية ومواجهة اتفاقية كامب ديفيد وقطع العلاقات مع جبهة الصمود وطالب بسحب موافقه سوريا على قراري مجلس الامن التابع للأمم المتحدة قرار ٢٤٢ [٢٥] وقرار ٣٣٨[٢٦].

وتزامناً مع ذلك رد فاروق الشرع على كلمة عبد الحليم خدام مقدراً مواقفه النضالية ومشيراً في الوقت نفسه الى عواقب ما تحدث به سواء على مستوى عدم التزام سوريا بالقانون الدولي او على مستوى التضامن العربي مؤكداً ان ما اكد علية خدام يجعل المجتمع الدولي ضد سوريا من دون ان تهيأ سوريا للتحرير فتعود الى اليسار الطفولي واكد بان الدول العربية التي تقف مع سوريا في موقفها هي ليبيا الا ان سوريا لن تضمن

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

استمرارها في موقفها مضيفاً ان الجزائر واليمن لن تقف مع سوريا في مواجهة المجتمع الدولي ويعد اهم حليف لسوريا في الساحة الدولية والمزود الرئيس لها بالسلاح هو الاتحاد السوفياتي ومن الدول الموقعة على هذين القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨ الصادرين عن مجلس الامن ومناصرا قويا لميثاق الأمم المتحدة, فكانت كلمته لم تلقى اعجاب عبدالحليم خدام وبدأت مثار خلاف بينهما اما الرئيس الاسد ايد فاروق الشرع واشار الى صواب موقفة من قرارات الامم المتحدة [٢٧].

وفي ٢٢ أيلول ١٩٨٠ نشبت الحرب العراقية الإيرانية[٢٨] فكان فاروق الشرع حاضراً اجتماع لجنه القدس التي يترأسها الملك حسين[٢٩] في المغرب فشجب الحرب معلناً بانها لا تخدم الا إسرائيل وانها تجري ضد ايران التي قامت ونجحت بأغلاق السفارة الإسرائيلية في طهران وأعلنت التزامها بدعم القدس والقضية الفلسطينية ,اذ كان موقف فاروق الشرع هذا منطلقاً من ردة فعله الأولى واقتناعه المبدئي بموقفة دون انتظار توجيهات من دمشق فلقي ارتياحاً وترحيباً من قبل الرئيس الأسد للموقف, فكان تقدير الأسد للحرب بان المنطقة مقبلة على عملية تغيرات جيوسياسية خطيرة وان هذه الحرب ستخرج العراق نهائياً من العمق الاستراتيجي للمواجهة مع إسرائيل وستخل بموازين القوى العسكرية والسياسية الاستراتيجية مع إسرائيل وتقسم العرب وتضعف التضامن العربي[٣٠].

ووفقاً لمجريات الحرب قام الرئيس حافظ الأسد بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في ٨ تشرين الأول١٩٨٠ التي يعتبرها رداً مباشراً على التطورات السياسية الجارية[٣١], فكان فاروق الشرع مؤيداً للمعاهدة مؤكدا على ان المعاهدة تساهم في تحسين شبكة الدفاع الجوي السوري وتغطية كامل الأجواء السورية برادارات متطورة نظراً لما كان يقلقه تفوق إسرائيل الجوي التي بإمكانها ضرب أي هدف سياسي او اقتصادي بسهوله في كل انحاء سوريه[٣٢].

ازاء استمرار الحرب العراقية الايرانية قام فاروق الشرع بزيارة الى الرياض تم خلالها التباحث حول الموقف من الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على المنطقة العربية ولاسيما منطقة الخليج العربي، وفي شهر كانون الاول من العام نفسه قام الرئيس السوري حافظ الاسد بجولة الى الدول الخليجية ومن بينها المملكة العربية السعودية وكانت الغاية تحسين العلاقات الخليجية الايرانية والحصول على الدعم المالي السعودي[٣٣].

زيادة على ذلك جرت تطورات ساهمت في تغير الواقع السياسي ولاسيما في كانون الأول عام ١٩٨٠ مثلت بتولي الرئيس الامريكي رونالد ريغان[٣٤](Ronald Reagan) رئيساً للولايات المتحدة الذي قام بتعين الكسندر هيغ[٣٥] وزير للخارجية المعروف بسياسته العدائية لسوريا, مهدت هذه الاحداث الى مغامرة غزو لبنان في ٦ حزيران ١٩٨٢بشن الطيران الحربي الإسرائيلي هجمات عنيفة على جنوب لبنان وغربي بيروت[٣٦],تحرك على اثرها الدبلوماسي الامريكي فليب حبيب[٣٧] خلال ٧ – ٩ حزيران بين تل ابيب ودمشق

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

لوقف اطلاق النار [٣٨],فأتضح لسورية ان هذه الحرب ليست عملية صغيرة وانما حرب واسعة تستهدف المقاومة الفلسطينية وسورية معاً[٣٩].

واثناء تواجد السفير الأمريكي فليب حبيب في دمشق استدعاه فاروق الشرع وطلب منه إيضاح نيات إسرائيل في توغلها في جنوب لبنان ,فلم يتحدث فليب حبيب الى أي ذريعة لمحاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن بل انه تطرق الى مقتل الجنود الإسرائيليين بعبوة ناسفة منذ عدة أيام في لندن تحت الشريط فرد علية فاروق الشرع مؤكداً حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال ورفض الغزو الإسرائيلي وفق منطلق الفعل وردود الفعل, فكان فليب حبيب مصراً بأنه دفاع عن النفس وان إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها فأجابه فاروق الشرع قائلا :((**لا يدافع الجندي عن نفسة عندما يكون في ارض الاخرين**)), بناء على ذلك وصف فاروق الشرع الاحتلال الإسرائيلي للبنان على انه الكذب المدروس مع الإسرائيليين, واعلن ان التخطيط لعملية الاحتلال سراً ذائعاً في الصحافة الإسرائيلية نفسها ومهد لها وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيغ بمحاضرة له مبينا بأن لبنان منصة للعمل لإخراج سوريا وفلسطين منه وبذلك لم يكن مفاجئاً أن يقوم الطيران الإسرائيلي بقصف بطاريات الصواريخ والوحدات السورية في وادي البقاع[٤٠].

وفي ٢٨ كانون الأول ١٩٨٢ بدأت المفاوضات بين إسرائيل ولبنان بقيادة الرئيس امين الجميل انتهت الى عقد اتفاق بين البلدين عرف باتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣[٤١].

رفضت سوريا الاتفاق ووصفه الرئيس الأسد بانه يحول لبنان الى محمية إسرائيلية وبذلك حاول ان ينذر القادة العرب بمخاطرة على الامن القومي, فكتب رسالة خطية مطولة مؤلفة من خمسة عشر صفحة وتولى فاروق الشرع مهمة ايصالها بوصفه وزير الدولة للشؤون الخارجية الى عدد من الملوك والرؤساء العرب فكان ملخصها تنص على ان العرب الذين فضلوا بالأجماع اتفاقيات كامب ديفيد يجب ان يرفضوا اتفاقية ١٧ أيار لأسباب إضافية وشديدة الخطورة[٤٢].

وعلى إثر ذلك عقد فاروق الشرع مؤتمر صحفي في دمشق في ١٤ أيلول ١٩٨٣ أكد فيه موقف القيادة السورية من الموافقة على الاتفاق معلنا لابد من وقف الاقتال من جهة وعلى بدء الحوار الوطني اللبناني من جهة ثانيه وحمل الرئيس اللبناني مسؤولية التورط باتفاق ١٧ آيار وانسياقه مع الوعود الأمريكية[٤٣],وتمثل الرد السوري على الاتفاق بتفجير الوضع الامني في الضاحية الجنوبية وفي بيروت الغربية بين حركة أمل والجيش اللبناني[٤٤].

وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣ تعرض مقر مشاه البحرية الأمريكية والقوات الفرنسية الى عمليات فدائية انتحاريه الحقت الضرر بقواتها البشرية فقد قتل في مجمل العمليتين اكثر من ٣٠٠ جندي امريكي وفرنسي وكانت الخسائر البشرية الأكبر قد وقعت في صفوف المارينز راعت هذه الحادثة سقوط طائره أمريكية تستهدف ضرب المواقع السورية في لبنان[٤٥].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

امام هذه التطورات طلب الرئيس الأمريكي كارتر[٤٦] من الرئيس حافظ الأسد مشاركة سورية في ندوة غير رسمية عن السلام في الشرق الأوسط في ولاية جورجيا ليخفف من غضب الأمريكيين إزاء ما حل بهم من اذلال وما تكبدت في المواجهة مع سوريا ولبنان من اعقاب الغزو الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وتفجير مقر المارينز[٤٧].

وفي هذه الظروف وجدت سوريا من المفيد ان تشارك في هذا المنبر الدولي المهم لإبراز فرصتها على السلام وتوضيح موقفها من لبنان وإلغاء ما لحق بصورة سورية من اتهامات.

وبذلك تولى فاروق الشرع هذه المهمة فتوجه الى مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية للمشاركة في الدورة ممثلاً عن سوريا كوزير للدولة في الشؤون الخارجية استجابة لدعوة الرئيس الأمريكي كارتر وكان برفقته الخبير السوري في القانون الدولي الدكتور محمد عزيز شكري[٤٨] للاستعانة به في المناقشات القانونية حول المسائل التي ستطرح وبعد مناقشات عديدة القى فاروق الشرع خطاباً في منتهى الدقة كان مضمونة رداً على كلمة جوزيف سيسكر المبعوث الأمريكي للمنطقة ومهاجمته لسورية وكذلك على ما جاء به الرئيس كارتر في خطابه الذي طرح فيه استعداد سورية للانسحاب من لبنان في فترة قصيرة في ما لو انسحبت إسرائيل أولا, فقد استخدم فاروق الشرع الحنكة والصيغ المحسوبة في الرد على ذلك قائلاً:((**لماذا لا تحرجنا الولايات المتحدة وتطلب من اسرائيل الانسحاب اولا لان وجودها في لبنان غير شرعي حسب قرارات الامم المتحدة ,في حين ان وجود القوات السورية شرعي بموافقة قمة عربية مصغرة عقدت في الرياض وقمة استثنائية موسعة في القاهرة**))، وفيما بعد انتقد فاروق الشرع المؤتمر مؤكدا انه لو كان صادقاً وجاداً في دعوته للسلام لدعا الممثلين الحقيقين للشعب الفلسطيني لسماع صوتهم ,وفي خطابه الاخير الذي خلق احراجا للرئيس الامريكي كارتر وبعض النخبة الامريكية جاء فيه:((**لماذا يتركز النقد على سورية وننسى الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت ومجازر صبرا وشاتيلا**)) [٤٩].

وفي الحقيقة التي لابد من ذكرها استطاع فاروق بحنكته السياسية ان يبين السياسة السورية تجاه لبنان ويوضح للجميع بان ما علق بسوريا من اتهامات ما هي الا باطله وليس لها أي مصداقية وأنها وضعت من اطراف معادية لسوريا لتحقيق مصالحها على حساب المصالح السورية فلاقت معارضة قوية من وسائل الاعلام الامريكية التي وصفتها بالعنف ومهادنة الإرهاب ولم تلقى ترحيب من بعض الرفاق في سوريا لمرونتها التي لم يعتادوا عليها.

المبحث الثاني: الدور السياسي لفاروق الشرع للمدة(١٩٨٤- ١٩٨٩)

بعد ان بات اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣يحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة بعد زيارة الرئيس أمين الجميل الى دمشق في ١ آذار ١٩٨٤ للتباحث مع نضيرة السوري في الرؤية السياسية لمستقبل الوضع وتطور الامور[٥٠] وعلى اثر انسحاب رئيس الحكومة الإسرائيلية مناحيم بيغن من السياسة اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً لا مناص منه

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

بإلغاء اتفاق١٧ آيار في ٥آذار ١٩٨٤[٥١] ,وباتت هذه الخطوة مخالفة لسياسة الولايات المتحدة التي بذلت الكثير من اجل عقد الاتفاق [٥٢].

وبذلك بادر الرئيس الأسد في كسب الجولة في المواجهة مع الإسرائيليين والامريكيين ووجد حاجة ملحة لإعادة هيكلية مراكز القوة في حكمة ,فاصدر مراسيم تعيين ثلاثة نواب له كما اصدر مرسوم بإعادة تكليف عبد الرؤوف الكسم بتشكيل وزارة جديدة تقلد فيها فاروق الشرع منصب وزارة الخارجية[٥٣] بعد ان قضى اربع سنوات كمدير دولة للشؤون الخارجية[٥٤],واصبح مسؤول عن السياسة الخارجية السورية وأحد أبطالها [٥٥].

وفي الحقيقة لم يكن من السهل اسقاط اتفاق ١٧ أيار بعد سنه من توقيعه الذي كان تطلق علية الصحافة الإسرائيلية بالاتفاق الأمريكي الإسرائيلي مع لبنان لولا تصميم سوريا وإرادتها على إسقاطه من جهة وصعود دور حزب الله كحزب مقاوم الى جانب حركة امل وأحزاب لبنانية وطنية وقوى أخرى التي حولت لبنان الى حاضنه للفكر المقاوم والتي تسعى الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان[٥٦].

وبهذا أشار فاروق الشرع في حديث صحفي له في ٢١ كانون الأول ١٩٨٤ حول المحاولات الإسرائيلية بالانسحاب الجزئي من لبنان قائلاً :((**بأن الانسحاب الجزئي ستكون نتائجه وخيمه على الإسرائيليين اكثر بكثير منها على اللبنانيين لان المقاومة الوطنية تطالب الإسرائيليين أينما كانوا ونحن ولبنان مع الإصرار على الانسحاب الإسرائيلي التام وغير المشروط من لبنان والإسرائيليون يعرفون ذلك**)), معلناً بأن تلكئ إسرائيل عن الانسحاب يعني تصعيد المقاومة الوطنية اللبنانية حتى ترضخ إسرائيل وتعترف بسيادته واستقلاله[٥٧].

الا ان الغاء اتفاق ١٧ آيار لن يمر دون ان يترك وراءه ثغرات غير متوقعه وبذلك كان الصراع الذي نشب بين حركة امل وحزب الله كإحدى ظواهر تداعيات هذا الاتفاق داخل لبنان بعد انسحاب القوات الإسرائيلية الجزئي في أواخر نيسان ١٩٨٥ تحت وطأة المقاومة الوطنية من إقليم الخروب وشرقي صيدا[٥٨].

فوصف فاروق الشرع ذلك الانسحاب قائلاً:((**كان واضحاً ان انسحاب إسرائيل ليس الا تعبيراً عن فشلها في فرض شروط وقيود على الجانب اللبناني وبالتالي فأن إعلانها عن انسحاب لقواتها من جانب واحد ليس الا محاولة لأرباك الوضع اللبناني وخلق حالة نفسية لدى المواطن اللبناني توحي من خلالها بأنها لم تكن مرغمة على الانسحاب**)), مبيناً بان إسرائيل ما تزال تملك زمام المبادرة في لبنان وهدفهم من ذلك تحجيم الانتصار السوري اللبناني الذي بدأ بإلغاء اتفاق ١٧ أيار من جهة وتأكيد فشل الغزو الإسرائيلي للبنان من جهة ثانية [٥٩].

كما رفضت سوريا فكرة حياد لبنان اذ انها تعد لبنان لا يمكن ان يكون محايدا في الصراع العربي – الإسرائيلي ومما نوه به الرئيس الأسد بأن تحييد لبنان يحتاج الى وقت طويل وعلى أي حال فمصير لبنان يكون

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

متميزا في المستقبل عن مصير الامة التي ينتمي اليها, وبذلك اكد فاروق الشرع ان فكرة تحيد لبنان غير عملية ولا تلاقي قبول لدى المسؤولين السوريين وذلك ردا على المسؤولين الفرنسيين الذين طرحوا هذه الفكرة عليه خلال زيارته لباريس منذ أيار ١٩٨٥[٦٠].

كما بين فاروق الشرع الموقف السوري حول تحيد لبنان في ٣حزيران ١٩٨٥ مؤكدا بأن تحيد لبنان يتجاهل حقيقتين هامتين وهما ان لبنان والشعب اللبناني جزء لا يتجزأ من العالم العربي والحديث عن تحيد لبنان يعني فصل لبنان عن محيطه العربي ومن جانب اخر فأن تحيد لبنان ليس حلاً واقعياً لأنه يعني تغيير معالم هذا البلد وانهاء روابطه العربية وخاصة روابطه مع سوريا [٦١].

ومن جانب آخر ان سورية لم تعمل على معارضة الاتفاق الإسرائيلي اللبناني فقط وانما قطعت علاقتها الدبلوماسية مع الدول الي تساهم في دعم الدول التي تضع يدها بيد اسرائيل وبذلك بين فاروق الشرع سبب تأزم العلاقات السورية الأردنية في حديث صحفي له في دمشق في ١٧ تشرين الأول ١٩٨٥ بأن أي خلافات ثنائية بين سوريا والأردن مهما كانت شائكه ومعقدة فهي قابلة للحل إذا عملت الأردن على الغاء اتفاق عمان[٦٢] والعدول عن قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر كونها وقعت اتفاقية كامب ديفيد وان سوريا خلاف ذلك يعني عدم جدية تصحيح العلاقات السورية الأردنية وعدم الاتفاق على مضمون التضامن العربي الحقيقي والفعال[٦٣], اذ ان سورية عدت اتفاق عمان بانه يهدف الى اجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني بمشاركة الولايات المتحدة[٦٤] وفي ظل اتفاقية كامب ديفيد ,وقد صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السوري كرد على الاتفاق الاردني الفلسطيني لعام ١٩٨٥ موكدا بأن هذا الاتفاق هو بمثابة استسلام من شأنه ان يؤدي الى التخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني[٦٥].

لذلك مثل الاتفاق العقبة الوحيدة في طريق رغبة سورية بتحسين علاقاتها مع الأردن, إذ لم ترغب ببدأ صفحة جديدة من العلاقات السياسية قبل أن ينهي الأردن ذلك الاتفاق الذي وجده فاروق الشرع استهدافاً أردنياً موجه ضد السياسة السورية[٦٦].

فقد أيدت المملكة العربية السعودية في ذلك رؤية حكومة دمشق في ضرورة إنهاء اتفاق عمّان, وإن المفاوضات المباشرة مع (إسرائيل) يعني تمكين الأخيرة من اختراق الدول العربية الواحدة تلو الأخرى مع التأكيد على السلام العربي الذي تضمنته قمة فاس عام ١٩٨٢ , لذلك بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بانه من المهم أن يغيّر الأردن السياسة التي أنتهجها اذا ما أراد عقد مصالحة جدية وحقيقية مع سورية[٦٧].

الا ان العلاق السورية الاردنية عادت من جديد بين الدولتين في منتصف عام ١٩٨٥ ففي ١٧ نيسان ١٩٨٥ أرسل وزير الخارجية الأردني طاهر المصري بطاقة تهنئة الى نظيره السوري فاروق الشرع بمناسبة العيد الوطني للجمهورية السورية , وكان ذلك بمثابة الخطوة الأولى لاستعادة التقارب مع سورية[٦٨].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وتواصلا مع عمل فاروق الشرع في لبنان كان وصول سمير جعجع[٦٩] بداية نكسة في لبنان حولت التوافق على عدم مس المسيحين بأذى الى عملية تهجيرهم مما ساهم ذلك الى توتر الوضع وانسحاب قوات جعجع الى المنطقة الشرقية في بيروت ولكن ما حدث في التابل في شرقي الصيدا هو احتدام الخلاف بين حركة امل وحزب الله وتحوله الى مواجهات عنيفة , ساهمت هذه الخلافات في تكليف فاروق الشرع لأنهاء النزاع بين حركة امل وحزب الله بناء على تكليف الرئيس الأسد له بإيجاد تسوية نهائية للصراع بينهما[٧٠].

وعلى اثر ذلك دعا فاروق الشرع في بداية كانون الأول ١٩٨٥ قادة حركة امل وحزب الله للاجتماع في مبنى وزارة الخارجية بدمشق كما عمل على دعوة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني للمشاركة في هذه الاجتماعات لضمان نجاح التسوية والتحول من الصراع الى التنسيق إضافة الى تأثيره على حزب الله فحضر الاجتماع نبيه بري وصبحي الطفيلي من طرف حركة امل وإبراهيم السيد وصبحي الطفيلي من طرف حزب الله والعميد غازي كنعان[٧١] رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان ووليد المعلم مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية من الطرف السوري[٧٢].

لعل ما واجهه فاروق الشرع إزاء ما كلف به بان الثقة منهارة بين الطرفين وان حزب الله يعمل على السيطرة على قواعد حركة امل فضلاً عن الشبهات التي يتهم بها كل طرف للطرف الاخر حول التواطئ مع الإسرائيليين ابان عملية انسحابهم فما كان علية ان ينجز عمله بإتمام المصالحة بين الطرفين فأكد للمستمعين بعد مناقشات حادة قائلاً :**((اننا لن نخرج من هذا الاجتماع الا باتفاق مهما امتد الوقت))** , وبمرور الوقت في مكتبه في وزارة الخارجية استطاع ان يضع اتفاق دقيق عرف **باتفاق دمشق** موضع التنفيذ بين الطرفين الذي انهى الاقتتال بين الاخوة في حركة امل وحزب الله واصدر بيان ختامي اتفق فيه الجانبان على وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى وجثامين الشهداء بين الجانبين اللبنانيين واصبح الاتفاق أساساً لانطلاق عمليات المقاومة الوطنية بشكل منظم [٧٣].

وعلية بدأت سورية تبحث عن الفرصة المناسبة لجمع قادة الميليشيات اللبنانية الثلاث (القوات اللبنانية–حركة امل–الحزب التقدمي الاشتراكي) في إطار اتفاق ترعاه يضمن لها تحقيق أهدافها في لبنان وانهاء الاقتتال الطائفي ومن ثم ان تكون لديها المقدرة على التأثير على القرار السياسي في لبنان وهذا الاتفاق عرف بالاتفاق الثلاثي[٧٤].

ازاء ذلك كلف فاروق الشرع بنقل نص الاتفاق الى الرئيس اللبناني امين الجميل في ٣٠ كانون الاول ١٩٨٥ وفي لقاءه بالأخير اوضح الانجازات التي يحققها الاتفاق في ميدان الاصلاحات السياسية في لبنان, الا ان الرئيس اللبناني اعرب عن رفضه له مالم يتشاور معه بشأنه وتم تجاهله, فأخبره فاروق بان محاولات رفضه يساهم في اجراء خلل في العلاقة بين سورية ولبنان ,وفي نهاية الاجتماع ابلغه بدعوة الرئيس الاسد , فقد شكل الاتفاق صدمة في المنطقة الشرقية فقد كان متناقضا تماما مع مصالح الجميل وسمير جعجع[٧٥],وبالفعل

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

تم اللقاء بين الرئيسين الذي تبين فيه ان الرئيس اللبناني يحاول خرق الاتفاق وتعليقه بصوره دستوريه من خلال اخضاعه لقرار مجلس النواب اللبناني على عكس ما يتأمله الرئيس الاسد[٧٦],وبالتالي تم رفضه وفشلة من قبل لبنان[٧٧].

وفي هذه الاثناء وما يطرأ من احداث بين الجانبين السوري واللبناني تعرضت دمشق الى مجموعة من الإجراءات الأوربية الامريكية ضد سوريا فأشار فاروق الشرع الى موقفه منها في حديث صحفي له في ١ كانون الثاني عام ١٩٨٦ في دمشق لاسيما بعد اعلانها بعدم بيع السلاح لسوريا وتشديد الرقابة على الموظفين السوريين في أوربا مبينا بأن التدابير الأوربية هي من الناحية العملية لا قيمة لها وان سوريا لا تشتري السلاح من الدول الاوربية ولا من الولايات المتحدة وان الرقابة على الموظفين السوريين في أوربا ليس سراً وانها مفروضة على جميع المواطنين العرب مصرحاً بقوله:((**إدارة ريغان كانت تحلم بفرض اشد العقوبات على سوريا ,بل انها تحكم بتصفية سوريا اذا تمكنت لأنها تقدم بذلك اكبر خدمة لإسرائيل ...**))معلناً بان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تدعي الاشاعات الكاذبة على سوريا وتنقلها للدول العربية الشقيقة بهدف تحريضها ضد سوريا ولكي تتخذ مواقف عدائية ضدها))[٧٨].

ومن جانب آخر ساهم الاحتلال الإيراني لمثلث الفاو في شباط ١٩٨٦ وقيامها بتهديد اقطار الخليج العربي بتوليد مخاوف لدى سورية على تلك البلدان التي طالما لوحت بوجه اقطار المجلس من ان سوريا في هذا الخصوص ستقف بوجه محاولات إيران لتوسيع الحرب , فقد ذكر فاروق الشرع بأن سورية لا يمكن ان تقبل باحتلال إيران لأي من الارضي العربية ولابد على أي حال من الحوار مع طهران للوصول الى إيجابيات في تحجيم الحرب[٧٩].

فطوال سنوات الحرب العراقية– الإيرانية اتسمت العلاقات الإيرانية السعودية بوجود العديد من مؤشرات التوتر والتأزم نظراً للدعم بمختلف أشكاله الذي قدمته السعودية للعراق بهدف التصدي للتحدي الثوري الإيراني مستغلة ما كان يطمح إليه العراق –آنذاك– في أن يلعب دور الدولة القائد في الإقليم والمنطقة العربية بشكل عام باعتباره الدولة العربية الأكثر تعرضاً للتهديد الإيراني بحكم اعتبارات الواقع الجغرافي بينهما أولاً، والقوة الإقليمية الوحيدة القادرة على ردع أي تهديد إيراني لأمنه العراق والأمن العربي ثانيا[٨٠].

ومع استمرار التوتر بين البلدين[٨١], ناقش الرئيس حافظ الأسد الامر وأوفد وزير خارجيته فاروق الشرع الى طهران لنقل رسالته الى الرئيس الإيراني علي خامنئي[٨٢] في ١٢ أيار ١٩٨٦ فألتقى به فاروق ونقل له رسالة الرئيس حول التوترات بين ايران والسعودية وقلق سوريا في استمرار هذه التوترات واحتمال تطورها وتدخل عناصر اجنبية في هذه الازمة مما يزيد الضغوط على ايران والى توسيع دائرة الحرب وهذا ما يسعى اليها الرئيس العراقي صدام حسين وطالبه بالتوقف عن قصف السفن السعودية والكويتية بالصواريخ الإيرانية

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

,فقد طرح الرئيس الإيراني موقفاً اتضح لفاروق الشرع من خلاله موافقه إيران على وقف التعرض لناقلات النفط السعودية والكويتية(٨٣).

وفي ١٤ أيار عام ١٩٨٦ توجه فاروق الشرع الى المملكة العربية السعودية والتقى بالملك فهد بن عبد العزيز لإبلاغه بنتائج زيارته الى طهران وما الت اليه مباحثاته مع الرئيس الإيراني وبعد ان عرض ما تم مباحثته ابلغه الملك فهد قائلاً:((**نحن لا نريد ان نثير مشكله ولا الاحتجاج لمجلس الامن ولا للجامعة العربية ولا نريد ازعاج احد بمشاكلنا غير سوريه؛ لان مصيرنا ومصيركم واحد...**)) , مبيناً بأن بإمكان المملكة حماية بواخرها الا انها طلبت العون من سوريا حتى تضعهم امام الحقيقة من اجل التدخل لتنهي ايران عن اعمالها خوفاً من تدخل الدول الكبرى(٨٤).

وعلى غرار ذلك أخبره فاروق الشرع بأن سوريا ستبذل ما في وسعها لأجل حل التوترات بين الطرفين وأكد له بأن إيران ترغب في إقامة علاقات حسن الجوار والصداقة مع دول الخليج وخاصة مع المملكة وأنها ملتزمة بعدم توسيع الحرب ,وان الرئيس الأسد طلب من طهران ان تتجاوز كل الخلافات ان وجدت بالوسائل السياسية والحوار الاخوي البناء وليس بالأعمال العسكرية(٨٥).

واستمر فاروق الشرع في مباحثاته مع الملك فهد موضحا له ما نصت عليه المطالب الإيرانية اتجاه السعودية مبينا له بأن الرئيس الإيراني على استعداد لوقف كل الاعمال الحربية في منطقة الخليج العربي بعد توقف الطرف الآخر عن ضرب السفن التي تحمل النفط الإيراني, وان تحقق ذلك فأن الخليج سينعم بالأمن والاستقرار وان توقف العراق سوف تتوقف إيران عن ضرب السفن التي تساعد العراق ولهذا هم مضطرون للاستمرار بضرب البواخر التي تحمل النفط لحساب صدام(٨٦) .

ومن ناحية اخرى برر فاروق الشرع اتهام التعاون بين إيران وإسرائيل ضد العراق في حديث له لمجلة الحوادث قال فيها:((**ان الحديث عن علاقة ايران بإسرائيل اكبر صفعه توجه الى العقل البشري ولو كانت هذه العلاقة حقيقية قائمه لأصبحت مصداقيه الثورة الإيرانية في الحضيض , اما تزويد ايران بالأسلحة فمسؤوليه كبرى تتحملها الحرب العراقية الإيرانية التي وضعت طهران في موقف حرج امام خيار واحد صعب ومؤلم لاسيما بعد ان قاطعتها الدول المصدرة للأسلحة بما حمل المسؤولين الإيرانيين على استرداد الديون التي سبق ومنحها الشاه لبعض الدول على شكل اسلحه ومعدات عسكريه , نحن لا ننفي هذا لأمر ولا نكذبه ولا نخفيه ولكن في الوقت نفسه نتسأل :هل تتنازل إيران عن هذه الأموال وان فعلت كيف ستتمكن وسط الحصار المضروب حولها من تأمين السلاح للدفاع عن نفسها**))(٨٧) .

على اثر هذه الاتصالات بين سوريه وايران التي قام بها فاروق الشرع وعبد الحليم خدام في اوائل ١٩٨٦ والتي نقلا فيها رسالتين من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس الايراني الى الرئيس توثقت العلاقات الثنائية بين البلدين واستمر الدعم السوري لإيران ففي ٢٤آب ١٩٨٦ استقبل فاروق الشرع وزير الخارجية الإيراني علي

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

اكبر ولايتي في دمشق وعقد اجتماعا بين الاثنين اضافة الى وزير خارجية ليبيا لمناقشة الاوضاع ولاسيما مؤتمر عدم الانحياز وتعزيز التفاهم السياسي [٨٨].

وزيادة على ذلك تطلب عمل فاروق الشرع فضلا عن دورة في ايران مواصلة عملة في لبنان بعد ان اشتدت الازمه نظراً لرفض لبنان الاتفاق الثلاثي وتأزم العلاقات بين البلدين التي جرت محاولات عديدة من اجل استعادتها بعد محاولات الرئيس امين الجميل ,التي هيأت الظروف لفاروق الشرع لأجراء الاتصالات مع ايلي سالم[٨٩] وزير خارجية لبنان وفقا ما كلفه الرئيس الأسد بعد موافقة الرئيس الاسد على لقاء أمين الجميل شريطة ان يضع الاخير مقترحات واهداف جدية للتسوية ليتم مناقشتها ، وهو ما فعله الجميل من خلال رسالتين بعث بهما الى الرئيس الاسد في ١٥ تشرين الاول ويوم ٦ كانون الاول عام ١٩٨٦ تنص على مبادئ لحل الازمة اللبنانية وتصور لعلاقات مميزة بين لبنان وسورية [٩٠].

واستمرار لمساعي فاروق الشرع اجرى الاتصالات المستمرة مع لبنان لإنهاء الازمه تزعمها هو وعدد من مساعديه وتزعم الجانب اللبناني ايلي سالم وكل من العقيد سلمون قسيس مدير المخابرات في الجيش اللبناني ونقولا نصر المسؤول عن تدوين المحظر اللبناني, اتسم جو الاجتماع بين الطرفين بالود والحرص الإيجابي من اجل التوصل الى اتفاق يرضي الطرفين[٩١].

بدأت المفاوضات بين فاروق الشرع وايلي سالم في ٥ كانون الثاني الى اذار من عام ١٩٨٧ والتي عرفت باسم مفاوضات سالم–الشرع ، تناولت الجولة الاولى منها البحث في تفاصيل العناوين الواردة في ورقة العمل اللبنانية المقترحة من قبل الجميل وقد أبدى الوفد اللبناني ارتياحه للأجواء التي سادت الجولة الاولى من المباحثات[٩٢] ,فاتسمت مساعي فاروق الشرع في ضرورة التوصل الى اتفاق ينهي الحرب ويعيد البلاد الى الاستقرار [٩٣].

واثناء ذلك عادت العلاقة الى طبيعتها بين الرئيس لبنان والمملكة العربية السعودية بعد ان اقدم رفيق الحريري[٩٤]على الاتصال بالرئيس اللبناني [٩٥],الذي حملة رسالة الى الملك فهد يوضح فيها كل المعطيات الايجابية التي تكونت من خلال مفاوضات سالم–الشرع متمنيا على الملك مواكبة هذه المفاوضات لتساعد على تفعيل هذه الاجواء الايجابية [٩٦].

ساهمت مفاوضات سالم–الشرع بالاتفاق على ورقة اصلاحات سميت بالميثاق الوطني نالت رضا الجانب المسيحي بعد ان أطلعهم عليها ايلي سالم ، وفي ٥ شباط ١٩٨٧ استأنفت المفاوضات من جديد لكن الوفد اللبناني تفاجأ بوثيقة جديدة عرضها فاروق الشرع تختلف كلياً عن وثيقة الميثاق الوطني شملت بعض المقترحات التي وضعتها المعارضة اللبنانية ، مقترحا ان تتم مناقشة الوثيقتين بغية التوصل الى صيغة موحدة فوافق ايلي سالم باعتبار أن إحلال السلام في لبنان لا يتم الا بتدخل مباشر من دمشق لأنها القادرة على تمكين لبنان من تسير امورها[٩٧].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

اذ عد فاروق الشرع صيغة (الميثاق وطني) الصيغة التوافقية التي ينطلق بها أفكار وبرامج الإصلاح الوطني ,معتبرا ان فقرة الغاء الطائفية السياسية في لبنان وتشكيل هيئه بإلغائها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة من إسرائيل دون قيد او شرط وبسط سلطة الدولة اللبنانية عليها من ابرز الفقرات بالنسبة لفاروق الشرع التي عدها اطار في إقامة علاقات استراتيجية في لبنان وسورية في مختلف جوانب الحياة.[٩٨]

استمرت مفاوضات سالم–الشرع خلال شهر آذار ونيسان وآيار وحصل تقدم في المفاوضات يوحي أن الاتفاق قريب ، لكن سورية ما لبثت ان شككت في جدوى عقد اتفاق لا يستطيع الجميل تنفيذه بسبب وجود القوات اللبنانية المتعاونة مع اسرائيل في بيروت الشرقية والتي تمسك بالقرار المسيحي[٩٩].

وباغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي اتهمت سورية الجميل بأنه وفر الغطاء للقوات اللبنانية والجيش اللبناني لاغتيال كرامي ,واشترطت لأجل استئناف المفاوضات مع الجميل شرطين هما ضرب القوات اللبنانية والكشف عن قتلة رشيد كرامي[١٠٠].

وهكذا علقت المفاوضات اللبنانية–السورية و فشلت اخر محاولة في عهد الرئيس امين الجميل لتسوية الازمة اللبنانية فالمسألة كادت ان تحل لولا ان علقت سورية المفاوضات بين البلدين [١٠١].

ومن جانب آخر ادى فاروق الشرع مساعي جيدة في ميدان التقارب السوري العراقي ولاسيما بعد ان قام ملك الأردن بدوراً سياسياً مميزاً خلال عام ١٩٨٧, على مستوى التحركات الدبلوماسية والمصالحات العربية – العربية , فقد كانت الدول العربية ذات القدرات العسكرية الكبيرة مقيدة وفي أجواء لا تسمح لها بتلك التحركات , فسورية كانت مقيدة في لبنان , والعراق منشغلاً في حربه مع إيران , فيما كانت مصر خارج حلبة الصف العربي [١٠٢].

وعلى ما يبدو إن تطورات الحرب العراقية – الإيرانية شجعت الاردن وبتأييد من المملكة العربية السعودية من أجل استئناف العلاقات السورية – العراقية , وكان هدف الملك الحسين هو عقد لقاء مباشر يكون في بداية الأمر سرياً بين الرئيسين حافظ الاسد و صدام حسين برعاية أردنية معتمداً بذلك على علاقاته الجيدة بين الطرفين([١٠٣])٠

وكانت الظروف مواتية و ملائمة جداً لتحركات الملك الحسين , فالعراق يمر بموقف صعب بعد الضربات الموجعة التي تلقاها من إيران التي نقلت الحرب الى داخل الأراضي العراقية بعد ان كانت على الحدود[١٠٤],أما سورية فقد شهدت تراجعاً في علاقاتها السياسية مع الاتحاد السوفياتي , إذ أعاد الاتحاد السوفياتي حساباته بشأن تزويد سورية بالأسلحة , وقام بتخفيض تزويدها بالسلاح , ووصل الأمر الى منع وصول السلاح اليها بشكل تام[١٠٥].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

ساهمت هذه التطورات الى عقد اجتماع قمة مصغر جمع الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين في قاعدة الرويشد الجوية الواقعة في أقصى شرق الأردن على حدوده المشتركة مع العراق وذلك في ٢٦ نيسان ١٩٨٧, تم التركيز فيه على طيّ صفحة الخلاف السوري – العراقي وتشكيل منظومة سياسية – أمنية – اقتصادية متكاملة في صيغة اتحاد سوري – عراقي – أردني, كما بحث الطرفان المسائل الخلافية بين البلدين مع التأكيد وعلى أهمية عقد لقاء آخر من أجل مصالحة لا تشوبها شائبة لتستمر بعدها لقاءات سياسية بين البلدين على مستوى وزيري الخارجية للبلدين[١٠٦].

وعلى ضوء ذلك النهج الجديد أُجرى فاروق الشرع, عدت لقاءات جمعت بينه وبين وزير خارجية العراق طارق عزيز[١٠٧] وكان متفهماً لطبيعة اللقاء شبه الفاشل الذي جرى بين الرئيس حافظ الاسد وصدام حسين , وأكد خلال الاجتماع على نقطة مهمه وهي ما أوصاه بها الرئيس السوري حافظ الاسد بإنشاء اتحاد سوري – عراقي – أردني , وقد أولى الملك الحسين تلك النقطة إهتماماً كبيراً وحرص على التداخل الإيجابي والمساعدة في تقريب وجهات النظر بين الطرفين من أجل إنجاح المقترح السوري بإقامة الاتحاد المنشود الذي يربط الدول الثلاث , غير ان تلك المحاولة لم تكلل بالنجاح ايضاً بسبب ورود اشارة لوزير خارجية العراق طارق عزيز من بغداد تدعوه الى صرف النظر عن تلك المسألة[١٠٨].

وعلى الرغم من فشل محاولات الملك الحسين بمصالحة صدام حسين و حافظ الاسد , الا أنها كانت نجاحاً كبيراً لدبلوماسيته وقدرته على الإقناع ,فقد ذكر فاروق الشرع مدى حزن الملك الحسين من تصرف صدام حسين بذلك الخصوص الى الحد الذي جعله يصف الحرب في إشارة منه لحرب العراق مع إيران بالعبثية والمدمرة وكان ذلك الوصف مشابهاً لوصف الرئيس السوري حافظ الاسد[١٠٩],رغم هذه المحاولات بقيت العلاقات متوترة بين البلدين ولم يكتب لها النجاح.

وفي ٢٨ كانون الثاني قام فاروق الشرع بنقل رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالجهود السورية المبذولة لأحداث التقارب بين ايران والدول العربية والتأكيد على القضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك وعلى ضرورة تعزيز التبادل التجاري[١١٠].

واتسم دور فاروق الشرع السياسي في بداية ١٩٨٩ بمسايرة الاحداث الجارية في لبنان ففي ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٩ حضر توقيع الاتفاق بين حركة أمل وحزب الله وكان طرفا في صوغ معالمة وينص الاتفاق الالتزام الصارم بوقف اطلاق النار المعلن بتاريخ ٢٥كانون الثاني ١٩٨٩,وانهاء الحملات الإعلامية المتبادلة بين الطرفين واخلاء الجرحى من مواقع الاقتتال ، وفك الحصار المفروض والانسحاب من جباع وعين بوسوار وعودة الأهالي اليها من دون تواجد مسلم لأي من الطرفين , اطلاق سراح الموقوفين من الطرفين وإعادة المبعدين وتشكل لجنه تنسيق بين الطرفين لتنظيم العلاقة بينهما على قاعدة الاعتراف المتبادل [١١١].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وكذلك اهم ما كان وفق اهتمامات فاروق الشرع ضمن الاحداث اللبنانية اتفاق الطائف الذي كان يلوح فيه حول السلام مع إسرائيل وضرورة وحدة المسارين اللبناني والسوري فكثيراً ما اخبر فاروق الشرع الرئيس الأسد عن ضرورة التواجد العسكري السوري في لبنان أي بقاء القوات السورية في مناطق محدودة على ان وجودها يجعلها قادرة على حفظ امنها اتجاه أي هجوم إسرائيلي من جهة والحفاظ على امن لبنان من جهة أخرى وهذا ما تطلبه منفعة البلدين واهم ما آلت اليه نهاية المؤتمر إقرار وثيقة الوفاق في٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩ التي على اثرها دخل لبنان في مرحلة تطور جديدة في تاريخه الحديث كما دخلت العلاقات السورية اللبنانية طوراً جديدا [١١٢].

اذ ساهمت سوريا في صوغ وثيقة الوفاق الوطني[١١٣], التي اقرها مؤتمر الطائف بمشاركة نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام وفاروق الشرع وحضور سعود الفيصل ورفيق الحريري وكانت الحلقات الرئيسية المهمة لإعلانها ما تم الاتفاق عليه في مفاوضات سالم –الشرع ومشروع كل من الحريري وسليم الحص وحسين الحسني وعدد من الاجتماعات التي جرت في دمشق التي كان فيها تركيز فاروق الشرع يدور حول الغاء الطائفية السياسية وتلازم الموقفين السوري اللبناني اتجاه إسرائيل[١١٤] , فقد حظي اتفاق الطائف بتأييد عربي ودولي واسع ، فقد ابدت مصر ودول عربية اخرى ارتياحها واكدت سورية ستعمل بكل ما تستطيع من اجل وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ [١١٥].

المبحث الثالث :التطورات السياسية للمدة ١٩٩٠-١٩٩٢ ودور فاروق الشرع منها.

وفق التطورات الجارية على المسرح العالمي التي ظهرت للعلن وظهور الخلاف بين العراق والكويت التي وصلت الى مستويات خطيرة في ١٤ تموز ١٩٩٠ اذ هاجم الرئيس العراقي صدام حسين إعلاميا الدول العربية الخليجية وخصوصا الكويت ودول الامارات العربية المتحدة واتهمها بالغدر والخيانة وبطعن العراق من الظهر،[١١٦] فكان الموقف السوري جراء هذه التطورات تمثل بقيام الرئيس حافظ الأسد ووزير خارجيه فاروق الشرع بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بهدف توجيه رسائل بأن سورية ليس معزولة وانما قادرة على التحرك و لمعرفة الخطوات التي ينوي الرئيس المصري القيام بها ازاء التطورات الجارية بعد ان وثقت العلاقات بين البلدين [١١٧].

وجراء هذه التحركات وتأزم الموقف كان فاروق الشرع مشاركا في اجتماع وزاري لمنظمه المؤتمر الإسلامي الذي عقد بالقاهرة في ٢ آب ١٩٩٠ الذي كان فيه ممثلو دول الخليج مضطربين اشد الاضطراب تجاه التهديدات العراقية لبلادهم ,وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح منشغلا بتطورات الأزمة فقد اوفد عبدالرحمن العوضي نيابة عنه الى المؤتمر[١١٨].

ونتيجة لزيادة التوتر كلف العوضي فاروق الشرع بأن يتوسط لدى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لنقل العائلة المالكة والحاشية ومن يلوذ بهم عند الحدود الى داخل الملكة العربية السعودية واعداد السيارات

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

والطائرات العمودية لتأمين ذلك وبناء على ذلك استجاب فاروق الشرع لطلبه وتم تأمين الامير والحاشية وتم إيصالهم الى داخل المملكة(١١٩).

وفي اطار هذه المعطيات جاء اجتياح القوات العراقية للكويت بوقع الصاعقة في نفوس جماهير الامه العربية وكان له في سوريا صدى خاص فور وقوعه, فبدأ الرئيس حافظ الاسد يبذل جهود حثيثة فعقد اجتماع طارئ بهدف وقف التدهور بكل الوسائل الممكنة لتطويق كل ابعاد الازمة على المستوى الدولي (١٢٠).

وفي هذه الاثناء كان فاروق الشرع في القاهرة وبرفقة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وبتواجده هناك صدر بيان من بغداد يؤكد على ان الجيش العراقي سيدخل ارض الكويت ويبقى فيها(١٢١),مما ساهم هذا الموقف الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية في القاهرة حضره وزراء خارجيه العرب يومي ١٢ و ١٣ آب عام ١٩٩٠(١٢٢),ووصل سعدون حمادي مترأسا الوفد العراقي بدلا من المندوب العراقي لدى الجامعة وقد خرج حمادي في الاجتماع الوزاري بتعابير غير لائقة وجارحة لآل الصباح مؤكداً بأن العراق لن يخرج من الكويت ابدآ وانها غدت جزء لا يتجزأ من العراق وان العائلة الحاكمة لن تعود الى قصورها مشيراً ان الكويتيون خنقوا سورية ومصر ولا يجودان عليهما بشيء محاولا كسبهما الى جانب العراق(١٢٣).

فما كان من فاروق الشرع باعتباره ممثلا عن سورية في الرد عليه مبيناً موقفة قائلاً: **((نحن اكثر دوله عربيه تتميز بموضوعتيها في مناقشه المشكلة ونتحدث بوضوح وجرأة فدعنا نناقش ا لأمر ،فنحن ضد ما حدث مع الكويت وضد الغزو لأننا من حيث المبدأ ضد الاحتلال وخصوصا احتلال بلد عربي لبلد عربي آخر))**(١٢٤).

وعلية اصدرت سورية فور اندلاع الازمة بين العراق والكويت بيانا رفضت فيه الاحتلال العراقي للكويت وطالبت بانسحاب القوات العراقية بشكل فوري وعودة حكومة الكويت الشرعية, واكد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية قائلاً:**((ان التطورات التي نجمت عن احتلال القوات العراقية للكويت خطيرة وذات نتائج سلبية بعيدة المدى على العراق وعلى جميع الدول العربية وعلى استقرار الاوضاع في المنطقة))**(١٢٥).

ووصف فاروق الشرع ان السياسة التي اتبعها الرئيس العراقي صدام حسين باحتلاله للكويت هي سياسة انتحارية موضحا ان بلادة تعارض استمرار الحرب في الخليج ,وعلى النظام العراقي ان يتحمل المأساة التي يتعرض لها الشعب العراقي في جراء اندلاع الحرب, واكد ان صدام حسين قدم فرصة كبيرة لإسرائيل عندما اقدم على مهاجمتها بصواريخ سكود لأنها اصبحت ضحية في نظر العالم (١٢٦).

وبعد اعلان العراق ضم دولة الكويت في ٨ آب ١٩٩٠ أجرى الرئيس السوري اتصالات واسعة مع القادة العرب لعقد قمه عربيه طارئه والبحث عن حل عربي للازمه فتجاوبت القادة العرب لدعوته وبدأ العمل السريع لعقد القمه وتوجه الرئيس الأسد مع فاروق الشرع الى القاهرة في ٩ آب ١٩٩٠ وخلال تواجدهم في الطائرة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

اكد الرئيس الأسد لفاروق بأن موقفك الذي عبرت عنه في الاجتماعات الوزارية وفي وسائل الإعلام هو موقف سورية ازاء احتلال العراق لدولة الكويت ويمكن اعتماده كخط سياسي واعلامي[١٢٧].

وفي ١٠ اب من العام نفسة عقد مؤتمر القمة في القاهرة ووافقت سوريا على كل قرارات المؤتمر, و كان الموقف السوري متفاعلاً منذ البداية لدخول القوات العراقية الى الكويت في محاوله لاستثمار الازمة بأفضل ما تمكن بهدف الخروج من حاله العزلة العربية والإقليمية والدولية والتي عانت منها سوريا منذ سنوات[١٢٨] .

وبذلك وافقت سورية على مطالب الدول الخليجية التي تمخضت عن المؤتمر باستخدام قوات عربية تحت ذريعة الدفاع عن أراضيها ضد أي اعتداء خارجي وبمقتضى ذلك أرسلت سورية قوات عسكرية الى السعودية تقدر ب ١٨ –٢٠ الف جندي ,وبذلك اعلن فاروق الشرع مؤكداً ان دور القوات السورية سيكون دفاعي وانها لا تنوي التدخل في العمليات العسكرية داخل الأراضي العراقية [١٢٩].

وقد عبر فاروق الشرع عن ما يستوجب عمله وما تفكر به بلاده في هذا الصدد مؤكداً أن تعمل سوريا كل ما في وسعها لحشد الجهد العربي للحيلولة دون استمرار تدفق القوات الامريكية ولكي لا ينفصل الخليج العربي من العرب وتكون إسرائيل هي الرابح الأكبر، مشيراً ان لم يتحرك العرب ويشكلون مظلة لدول الخليج فأن الأمريكيين سينفردون بالخليج وحدهم[١٣٠].

ومما تجدر الاشارة اليه الى ان سوريا كانت تهدف من خلال الاشتراك في التحالف الدولي ضد العراق في حرب الخليج الثانية التي بدأت في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١,ووقوفها بكامل استعدادها لدعم المجهود الامريكي وتعاطفها مع دول الخليج , لتقويه دورها الإقليمي والعربي لاستثماره في الوضع الدولي الجديد وان يكون لها الدور الأكثر فاعليه في المنطقة ولكونها تتلقى معونات سنوية من المملكة العربية السعودية ودولة الأمارات العربية واسنادها تجاه العدو الصهيوني, فضلا عن رغبتها في تهدئة الاوضاع وانهاء الازمة[١٣١] .

وعلية لم تكتفي سوريا بالمشاركة في ذلك بل عمدت الى إيجاد صيغه من التعاون مع مصر ودول الخليج العربي الست آملاً في تحقيق عدة مكاسب[١٣٢],فقد اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اتصالا مع وزراء الخارجية الست فألتقى مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري في اجتماع يومي ١٤و١٥ شباط عام ١٩٩١ تباحث الوزراء فيه عن صيغة المشاركة العربية وأمن الخليج العربي ووضع اسس جديدة لعلاقات عربية وفق توجهات جديدة ولدتها محنة الازمة الخليجية الثانية [١٣٣].

وبالفعل توالت الجهود العربية من اجل وضع النقاط على الحروف والوصول الى حل سياسي لخروج القوات العراقية من الكويت سلميا وبعد محادثات مستفيضة وكذلك ازاء ما اتخذته الامم المتحدة قرار ٦٦٠ بموجب المادة ٣٩ و٤٠ في ميثاق الامم المتحدة يدين الغزو العراقي ويطالب بانسحابه دون قيد او شرط ويدعو

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الى البدء فوراً في مفاوضات لحل خلافاتهما [١٣٤],فتوقفت الحرب في ٢٨ شباط ١٩٩١ ووافقت العراق من دون قيد او شرط على قرارات مجلس الامن التابع للأمم المتحدة [١٣٥].

ازاء الاحداث الجارية اجرى فاروق الشرع اتصالات متعددة مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وتمخض عن مباحثاته تلك الى اجتماع لأول مرة في دمشق في أذار ١٩٩١ عقده وزراء خارجية سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي من اجل تطوير التعاون الثماني الذي ظهر بعد غزو العراق للكويت من اجل السعي لإعطاء روح جديدة للعمل العربي المشترك وراء التعاون الاخوي بين أعضاء الاسرة العربية [١٣٦].

وعلى منبر الاجتماع القى فاروق الشرع كلمته التي اشار فيها بشكل خاص مبينا بقولة: **((ان الكيان العربي تلقى خلال ازمة الخليج ضربة خطيرة في الصميم لن يكون من السهل على شعوبنا تجاوز اثارها ،فأول مرة يتحول الخلاف العربي الى صراع دولي دموي يطحن الشقيق في حمايته شقيقه ويجبره على الاستعانة بالغريب قبل القريب لردع العدوان عنه))** مشيراً ان الدول العربية لابد ان تمتلك قبل الاخرين زمام المبادرة في ارساء قواعد الامن والاستقرار في المنطقة العربية[١٣٧].

استمرت المناقشات بين المجتمعين لمدة ثلاثة أيام في دمشق تبحث عن ضرورة وحدة الموقف العربي بالنيابة عن الاخرين وكان الاجتماع يدور حول الامن القومي العربي ولم يكن مصر وسورية وحدهما ان يحققان هذا الاطمئنان الأمني, فقد كانت السعودية تؤكد على الجانب الاقتصادي ولديها تحفظات على الجانب الأمني اما البحرين متحمسة للجانبين معا اما موقف الكويت وبقية دول مجلس التعاون باستثناء سلطنه عمان كانت تريد انجاح الاجتماع الثماني ودورة الأمني [١٣٨].

وفي هذه الظروف القى الرئيس الأمريكي جورج بوش خطاباً امام الكونغرس في٦ آذار ١٩٩١ اعلن فيه التزام الولايات المتحدة في عملها من اجل سلام شامل ودائم في منطقه الشرق الأوسط يقوم على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ,وان الحصيلة هي الامن والاعتراف لكل الدول في المنطقة , وبالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان أمريكا مصممة على تحقيق تسوية شامله للصراع العربي الإسرائيلي [١٣٩],وأن عهدا جديدا يطل الان على العالم بعد ان ائتلفت الدول تحت راية الامم المتحدة [١٤٠] فانطلقت نظرة سورية الى السلام من موقع استرجاع الحقوق العربية بما فيها حل مشرف وعادل للقضية الفلسطينية وكانت هذه النظرة جزءاً من استراتيجيتها في مواجهة إسرائيل ,كما تضمنت هذه الاستراتيجية بناء جهة عسكرية مشرقية تضم سورية ولبنان والأردن والفلسطينيين وقيام جبهة سياسة ,بلورها الاسد بمفهوم وحده المسار التي كانت تعني ان الاطراف المطالبة بالسلام لن يذهبوا في حل منفرد مع إسرائيل كي لا يضعف الآخرون فيصبح الجميع تحت رحمه إسرائيل[١٤١].

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

واستكمالا للمحادثات بشأن الامن القومي العربي ظهرت الحاجة لدور كل من تركيا وايران الدولتين المسلمتين التي لا تحبذ غزو دولة الكويت لمشاورتها حول امن الخليج فأقترح فاروق الشرع الاتصال بهما لكون موقفهما سيكون إيجابيا في تعزيز ذلك وبعد مناقشات حاده بين الوزراء العرب تم التوقيع على اعلان دمشق [١٤٢] في ٦ اذار ١٩٩١ , من قبل دول الخليج العربي مجتمعة فضلا عن سورية ومصر ,وكان يستهدف من توقيعه ملء الفراغ الامني في الخليج العربي الفراغ الذي ترتب على نتائج العدوان العراقي السياسية والعسكرية من منظور عربي يتوازن مع الطروحات العربية والاقليمية لترتيبات الامن في المنطقة بعد الحرب[١٤٣], واكد الموقعون على الاعلان بأن وجود القوات السورية والمصرية على الأراضي السعودية والدول العربية الأخرى من الخليج العربي تلبية لرغبات حكومتها بهدف الدفاع عن ارضيها ولضمان امن الدول العربية في منطقه الخليج العربي وسلامتها , وتضمن هذا الإعلان مبادئ التنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي وسوريا ومصر في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية [١٤٤].

وعلى اثر التوقيع على اعلان دمشق حدث صدى خارج سورية كما ساهم بوصول وزراء خارجيه إيطاليا وهولندا ولكسمبورغ الذين رغبوا بالانضمام الية والذي اصبح بالاجتماع يضم احد عشر دولة و وتناولت مناقشاتهم آنذاك حول ما بعد تحرير الكويت ومؤتمر السلام القادم الذي يرغب به الدول الأوربية ان يكون لهم دورا فيه[١٤٥].

خلق اعلان دمشق خلافات بين الدول الاعضاء ولاسيما حول مسألة تكوين نواة قوة سلام عربيه لان ذلك يتقاطع مع عمل القوات الامريكية وسياستها و مهمتها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى [١٤٦] ومما ترك ذلك زياده مخاوف الولايات المتحدة الامريكية فبعثت بوزير خارجيتها جيمس بيكر[١٤٧] للتقصي في الامر وما يطرأ على الساحة العربية من مجريات فتوجه نحو الرياض وعقد اجتماعات مع وزراء خارجية دول الإعلان وبعد ان تم له ذلك طرح فكرته القائمة على ضرورة خلق تعاون إقليمي في المنطقة بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية على غرار اتفاق هلسنكي في عام ١٩٧٥ ما بين الشرق والغرب وناقش المجتمعين فكرته فأتضح لفاروق الشرع ان ما يعنيه بيكر يقتضي ادماج إسرائيل في وسط التعاون الإقليمي بين الشرق والغرب مما جعلة يبين لبيكر بأن الوضع بين العرب وإسرائيل مختلفا عن الوضع بين الشرق والغرب موضحا له بأن إسرائيل تحتل اراضي عربية بما فيها اراضي الجولان وان التسوية تتحقق اذ تم انهاء احتلال إسرائيل لتلك الأراضي اولاً وضمان حقوق الفلسطينيين وعقد مؤتمر سلام شامل تحضره كافة الاطراف برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وليس عقد تعاون إقليمي [١٤٨].

كان رد فعل فاروق الشرع أكثر أهمية فأبلغ جيمس بيكر بشكل شخصي أنه لو سمح الإسرائيليون بإجراء انتخابات جديدة في الأراضي المحتلة فسوف تمارس سوريا وجيرانها نفوذهم المهم للضغط لانتخاب هيئة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

تمثيلية جديدة للفلسطينيين تكون أكثر تأييداً لعملية السلام, وبات من الواضح حينئذ أن الدول العربية المعتدلة ولا سيما العربية السعودية مهتمة بممارسة دور قيادي أكبر في قضايا الأمن الإقليمي وفي عملية السلام(١٤٩).

لم يجد فاروق الشرع من يؤيد موقفه الا انه بقي على فكره عقد مؤتمر لسلام شامل رغم ما اتضح له في اجتماعاته ومباحثاته مع جيمس بيكر بأن الولايات المتحدة مستعده للاعتراف بدور سورية الإقليمي في المنطقة لكن منظورها لعمليه السلام يتم في ضوء منظور المؤتمر الإقليمي وليس من منظور عقد مؤتمر دولي لتحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط(١٥٠).

ولقد استمرت جولات جيمس بيكر الى الشرق الأوسط واجرى اتصالات ومناقشات عديدة من اجل التوصل مع الأطراف المعنية الى اتفاق حول السلام وبذل الجهود لانضمام سورية الى عمليه السلام (١٥١), وبهذا أصبحت لسورية دوراً مهما ومؤثرا على الوضع الإقليمي في المنطقة وخاصة بعد التأييد الأمريكي لها بعد مناصرتها للأخيرة بحربها على العراق عام١٩٩١ (١٥٢).

لم يأتي الدعم الأمريكي لسوريا من فراغ ولكن لوقوفها الى جانب التحالف المناهض للعراق واتخاذها موقفا معادياً لاحتلال العراق للكويت رسمياً, كما كان لها التأثير على المنطقة الإقليمية والدول العربية مثل مصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وايران وحتى إسرائيل الامر الذي ادى الى عدم استطاله أي دوله من الدول تجاهل سوريا لذلك لجأت الولايات المتحدة الى التقارب معها واعتبرتها دوله مؤثره إقليما ومشاركه في عمليه السلام في المنطقة (١٥٣).

لقد عبرت الولايات المتحددة عن اهتمامها بالدور السوري وبتحريك الملف السوري – الإسرائيلي من خلال رسالة التطمينات التي ارسلتها الى سورية اكدت فيها بعدم موافقة الإدارة الأمريكية بضم الجولان لإسرائيل والتزامها بالرسالة التي كان الرئيس الأمريكي الاسبق جيرالد فورد(١٥٤) قد قدمتها الى القيادة السورية منذ عام ١٩٧٥ والتي اكد فيها إقرار الولايات المتحدة بالسيادة السورية على الجولان(١٥٥) .

ومن اجل ذلك دخل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في مفاوضات واجتماعات مطولة بلغت احدى عشر اجتماعاً مع الرئيس السوري حافظ الأسد وبحضور فاروق الشرع من اجل إقناعه بالاستمرار في المؤتمر الدولي الخاص بعملية السلام والتفاوض مع إسرائيل بشكل مباشر على الرغم من التصلب من الموقف السوري ومطالبه بعدد من الشروط أبرزها وصف المؤتمر بأنهُ مؤتمر دولي والحصول على ضمانات من ضمنها ان يرعى المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ويضمنان نتائجه وأن بقى في انعقاد دائم ليكتسب الشريعة الدولية (١٥٦).

استمرت المباحثات التي كان فيها الاختلافات جليا حول طبيعة المؤتمر الدولي ودور الأمم المتحدة والضمانات الدولية حول الانسحاب الإسرائيلي أذ بينت الإدارة الامريكية لسورية بأن إسرائيل توافق على ضرورة عقد محادثات متعددة الاطراف لبحث المسائل الإقليمية داخل مؤتمر السلام في اطار الرعاية الامريكية

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

السوفياتية وان الدول الاوربية تقوم بوضع الملاحظات حيث افتتاح المؤتمر وإعادة انعقاده, الا ان هذه المطالب التي تقدم بها جيمس بيكر رفضتها سوريه, أذ كان الالحاح السوري يتلخص بما اكد عليه فاروق الشرع في مؤتمر صحفي في دمشق بأن سورية تتطلع للحصول على ضمانات بالتزام الولايات المتحدة الامريكية بوضع قراري الأمم المتحدة ٢٤٢و ٣٣٨ موضوع التنفيذ في مؤتمر السلام لكونها ترغب في حضور المؤتمر في وضح النهار وليس في الظلام [١٥٧],موكداً ان سورية تعمل لسلام شامل لا سلام منفصل بين سوريه واسرائيل اوبين اسرائيل والفلسطينيين [١٥٨]وان سوريا لن تحضر مؤتمر للسلام الا اذا كان للأمم المتحدة دور اساسي وواضح وان يكون للمؤتمر صفة الاستمرارية[١٥٩].

جراء ذلك ساهمت المبادرة السورية في تكثيف الضغط الأمريكي على حكومة شامير من خلال تجميد الإدارة الامريكية ضمانات قروض إسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة في الأراضي العربية المحتلة بقيمه ١٠مليار دولار وكان لهذا الضغط واقعة الإيجابية على سوريا[١٦٠] .

ازاء المطالب السورية ارسلت الولايات المتحدة كتاب يضم في طياته مجموعة من التأكيدات الى سوريا تضمن ان السلام يجب ان يتم على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢و ٣٣٨ و ٤٩٧ الخاص بالجولان , ومبدأ الأرض مقابل السلام كما ترفض الاعتراف والقبول بتطبيق إسرائيل قوانينها على الجولان المحتلة , وانها تنوي ان تكون وسيطا عادلا في هذا المفاوضات [١٦١] .

ولعل الخلاف والتنافس حول القدس كان على اشده فقد طالبت سورية بأن تكون مسألة القدس لا تخص مسارا معينا بل تختص كل العرب فبالنسبة لسوريه تهتم بالقدس مثل الجولان وبذلك اكدت على عدم الاستيطان في القدس وعدم توسيع بلديه القدس لتشمل القدس الشرقية [١٦٢].

وفي ختام الجولة الاخيرة لرحلة بيكر المكوكية انتهت بوضع رساله التأكيدات الامريكية التي اشارت الى فهم الولايات المتحدة ونياتها المتعلقة بالمؤتمر الدولي والمفاوضات بعد مناقشات حادة بين الرئيس حافظ الأسد وفاروق الشرع وجيمس بيكر استطاع الأخير على الحصول على موافقة حكومته على صوغ رساله التطمينات والدعوة لعقد مؤتمر سلام بشكل يراعي ما اكدت عليه سورية وتم ادخال التعديلات حول موضوع القدس بحل يؤكد ان القدس جزء من الأراضي المحتلة وبذلك تعد هذه الفقرة انطلاقه نحو الموافقة على الشروط السورية لعقد مؤتمر دولي سلام شامل وفقا لمطالبها[١٦٣] .

وتم الاتفاق مع الأطراف العربية وإسرائيل على ان تجري المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢ و ٣٣٨ وبعد الاتفاق وجهت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٩١ الدعوة لعقد مؤتمر دولي في مدريد[١٦٤].

كما دعت سورية الدول العربية الى عقد اجتماعاً تنسيقياً فيما بينهم في ٢١ تشرين الأول ١٩٩١[١٦٥]ضم ذلك الاجتماع كل من منظمة التحرير الفلسطينية ومصر وكان الأردن من بين تلك الدول , إذ أرسل فاروق

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الشرع دعوة رسمية الى وزير الخارجية الأردني كامل ابو جابر لحضور الاجتماع, وقد تأخرت تلك الدعوة مما أشعر الحكومة الأردنية بالقلق لعدم توجيه الدعوة لها في بادئ الأمر, وابدى تفهماً لما دار في الاجتماع لغرض التنسيق مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية في تلك المفاوضات والتي وصفها الطرفان بالصعبة(١٦٦).

وفي ٣٠ تشرين الأول ١٩٩١ عقد المؤتمر في القصر الملكي الاسباني المعروف بقصر الملوك ,الذي حضره كل من رئيس الولايات المتحدة جورج بوش والرئيس السوفياتي غورباتشوف ووزير خارجيه الولايات المتحدة جيمس بيكر كما حظرته وفود من إسرائيل و دول الطوق العربي (الأردن وسوريا ولبنان) وفلسطين إضافة الى كل من مصر والاتحاد الأوربي ودول المغرب ماعدا (ليبيا) ودول مجلس التعاون الخليجي سمي رسميا بمؤتمر السلام في الشرق الأوسط (١٦٧), الذي اجتمع فيه مع الحكومة الإسرائيلية على طاوله واحدة والذي استعرض بصورة كاملة من اجل مفاوضات ثنائيه إسرائيلية– فلسطينية واردنية –إسرائيلية –سورية وإسرائيلية –لبنانيه ويحل ذلك دون حد ادنى منعطفاً تاريخياً في الشرق الأدنى والشرق الأوسط والعالم ترتب عليه حصول إسرائيل على الاعتراف النفسي للبلدان العربية بوجودها(١٦٨).

من جانبها أبدت سورية اهتماماً بالغاً بضرورة العمل المنسق مع الوفد الأردني في تلك المفاوضات(١٦٩).

أفتتح المؤتمر بكلمة ترحيب القاها رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس رحب فيها بالوفود المشاركة معتبرا السلام الشرط الاساسي للتعايش السلمي بين جميع الاطراف ,ثم القى الرئيس الامريكي جورج بوش كلمته تحدث فيها مؤكدا ان السلام لن يتحقق الا نتيجة للمفاوضات المباشرة والحلول الوسط والتنازلات المتبادلة , وان المفاوضات يجب ان تجري على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢و٣٣٨ ولم يذكر مطلقاً مبدأ الارض مقابل السلام الذي كان شامير يرفضه (١٧٠).

ثم توالت الكلمات وجاء دور رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي تحدث عن العرب وما يملكون من اراضي تقدر ب١٤ مليون كيلو متر في حين اكد بأن اسرائيل لا تملك سوى ٢٨ الف كيلو متر مربع موضحا بأن إسرائيل لا تملك ما يكفي من الاراضي العربية الشاسعة (١٧١),كما نوه قائلا: **(اذ كان العرب يريدون السلام فليعترفوا اولا بإسرائيل ثم يأتوا الى طاولة المفاوضات ويقدموا مطالبهم وقال هذا انه لا يعني ان اسرائيل ستتنازل عن اي شيء مقابل هذا التنازل العربي)**(١٧٢).

وعندما جاء دور الوفد السوري الذي كان برئاسة فاروق الشرع القي كلمته جاء فيها:((**ان استمرار الموقف الإسرائيلي المتعنت يضع العالم على حافه مخاطر لاحد لها ويحول دون تمتع المنطقة بالسلام , وأضاف ان تنفيذ القرارين رقم٢٤٢ و٣٣٨ اللذان ينعقد هذا المؤتمر على أساسها يجب ان لا يخضع لمساومات جديدة خلال المحادثات الثنائية بل يجب ان ينفذا بكل اجزائهما وهذا يعني عودة كل شبر من**

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الأراضي العربية المحتلة الى أصحابها الشرعيين ,مبينا ان علاقه السلام تحتم ان لا تبقى الأراضي العربية تحت الاحتلال وان لا يبقى شعب فلسطين محروما من حقه في تقرير مصيره))[١٧٣].

معلنا ان الموقف السوري المستند في كل عنصر من عناصره الى مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة [١٧٤]، و اكد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الاراضي المحتلة في عدوان ١٩٦٧ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وفقا لقرارات الامم المتحدة وطالب بإزالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة موضحا ان الاراضي العربية وكل شبر منها يجب ان تعود الى اصحابها الشرعيين[١٧٥]،الذي يحتم انسحاب اسرائيل من كل شبر من الجولان والضفة والقطاع والقدس وجنوب لبنان كما يحتم تأمين الحقوق الوطنية والسياسة المشروعة لشعب فلسطين[١٧٦].

لقد حاجج فاروق الشرع رئيس حكومة اسرائيل في خطابة قائلا:**((اتسأل فقط تساؤلا واحدا اذا كان رئيس حكومة اسرائيل يقول انه من حق اليهودي ان يعود الى فلسطين بعد غياب اكثر من الفي عام فكيف لا يحق للفلسطيني الذي غادرها منذ اربعين سنه ,ايهما اكثر واقعية عودة الفلسطيني الذي لايزال يعرف بيته وبعضهم يملك مفتاح هذا البيت))**[١٧٧].

لقد كان فاروق الشرع مهتما بفضح السياسات الاسرائيلية الاستعمارية الاستيطانية منذ عام ١٩٤٨الغير الانسانية والقائمة على ادلة موثقة اضافة الى الاشارة الى تجاهل كل القرارات الدولية الصادرة بحقها وانهى خطابة بتأكيد الموقف السوري القائم على اساس (ان نجاح عملية السلام يستوجب الا تبدأ المحادثات المتعددة الاطراف والتي لا تقع في نطاق القرار (٢٤٢)الا بعد تحقيق انجاز جوهري ملموس في المحادثات الثنائية [١٧٨],مؤكدا ان سوريه حضرت المؤتمر من اجل سلام عادل وشامل ويحرر الارض ويضمن الحقوق والامن للجميع[١٧٩].

وفي الحقيقة كان كلام فاروق الشرع في محلة من خلال ما بينهُ عمرو موسى وزير الخارجية المصرية حينما وصف كلام فاروق الشرع في مؤتمر مدريد ومهاجمته لإسرائيل اثناء اجتماعه مع شامير الذي تيقن من حديثة بأنه لا توجد نيه لدى قادة إسرائيل لحل الصراع وانهم سيماطلون لإدارة الصراع وليس وضع نهاية له , فقد ذكر ان فاروق الشرع له حق في الوقوف بوجههم والتصدي لهم [١٨٠].

اما في اليوم التالي من المؤتمر يوم ١تشرين الثاني ١٩٩١ بدأت المباحثات بتعديل جدول الاعمال فطلب شامير ان يكون اول المتحدثين حتى يمكنه من العودة الى اسرائيل فأنقض شامير في كلامة باعتداء على سورية وفلسطين وحدد قواعد اللعبة مع فلسطين بسقف الحكم الذاتي تحت السيادة الاسرائيلية واعلن هجوم حاد على سورية معلنا بقولة**((ليست سورية الا دولة ارهابية))**[١٨١].

على اثر هذه الاتهامات لسورية القى فاروق الشرع خطاباً رداً على كلام شامير بعد أن حان دورة في التدخل موضحا فيه ان الكلام الذي تبادر منه في بداية المؤتمر وصف بالتشدد مشيرا بأن كلامة لم يخرج عن

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الحقائق والوقائع المجردة كما هي[١٨٢],واشار بقوله :**(ان رئيس حكومة إسرائيل لم يذكر في خطابه ابدا قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢و٣٣٨ وهذا يعني انه ينسف الاساس الذي عقد المؤتمر على اساسة المؤتمر, كما كان يشكل رفضا للدعوة التي وجهها راعيا المؤتمر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عندما اكدا ان يعقد المؤتمر على اساس القرارين ٢٤٢و ٣٣٨))**[١٨٣] وفي خطابه اشار لشامير بأنه أخر شخص يحق له التكلم عن الإرهاب واظهر صور قديمة لشامير عندما كان عمرة ٣٢عاما التي سلمها اياه وليد المعلم السفير السوري في الولايات المتحدة من صحيفة بريطانية نشرت في عام ١٩٤٨ على انها صوره وزعت في أوربا في ذلك الوقت,بأنه مطلوب للعدالة البريطانية باعتباره عضوا في العصابات الصهيونية الارهابية , وأشار فاروق الى ما مكتوب تحتها التي كان فيها شامير إرهابيا وساهم في قتل الكثير من الأبرياء المدنيين, مبيناً ان شامير هو معترفا رسميا بذلك وانه ساهم في اغتيال وسيط الأمم المتحدة الكونت فولك برنا دوت[١٨٤] عام ١٩٤٨وهو يقتل وسطاء السلام ايضا [١٨٥] .

وقد دعا فاروق الشرع الوفود المشاركة في المفاوضات الى قاعة أخرى عرض فيها الوثيقة التي أظهرت صورة قديمة لإسحاق شامير كتب تحتها (مطلوب القبض عليه لممارسة الإرهاب) , وقد وقفت الوفود العربية ومن ضمنها الوفد الأردني الى جانب سورية في ذلك الموقف[١٨٦] .

واستطاع فاروق بذكائه خلال ذلك ان يكشف عن الارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد سورية مشيرا ان اسرائيل خطفت طائرة مدنية سورية في عام ١٩٥٤ كانت تنقل ركابا مدنين بين القاهرة ودمشق وكذلك اسقطت طائره ليبية عام ١٩٧٣وقتلت اكثر من مائة راكب مدني فضلا عن انها خطفت طائرة سورية وعلى متنها وفد سياسي سوري ولولا ان سارعت سوريا لتقديم شكوى لمجلس الامن واثارة القضية لما اطلقت سراح الطائرة [١٨٧].

تأجج المجتمعون في المؤتمر وتباين الغضب والاستياء على أوجه أعضاء الوفد الإسرائيلي وتعرض فاروق الشرع لحملة اعلامية عاتية في الولايات المتحدة وإسرائيل في بعض الصحف الغربية والإسرائيلية على اثر تعرضه لإسحاق شامير واتهامه بالإرهاب الا انها كانت ردود فعله إزاء الأسلوب والاستفزاز الذي اتبعه شامير ضد سورية[١٨٨].

وتخطيا للنزاع الواقع بين الطرفين انهى بيكر افتتاح المؤتمر بكلمته تحدث فيها عن حيوية مؤتمر مدريد بكسرة حواجز الاتصال بين العرب واسرائيل ,اذ اعلن ومن دون بيان رسمي انتهاء الصراع العربي الاسرائيلي على صيغة الحرب وبدء هذا الصراع على هيئة المفاوضات [١٨٩].

وعلى أي حال مهما كانت المناورة السياسية بين الإسرائيليين والسوريين ان الوفد الاسرائيلي لم يفهم ان السوريين لم يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود.

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

بعد ان تمت تهدئة الاطراف على اساس ان الحدة التي ظهرت في خطابات المؤتمرين ماهيه الا تعبر عن دخول حقيقي في لب المسائل العالقة, الا انه ظهرت ازمة اخرى وفق ما اقترحته الولايات المتحدة على ان تجتمع الوفود في اماكن مختلفة ,الا ان سورية رفضت ذلك وبشكل قاطع على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع الذي هدد بعدم المشاركة في المفاوضات واعلم طائرته بأن تكون جاهزة للعودة الى دمشق(١٩٠).

جراء ذلك طلب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز من نضيرة الامريكي جيمس بيكر ان تتخلى بلادة عن هذا الاقتراح الذي سيدفع بعدد من الدول العربية وخاصة سورية ولبنان الى مقاطعة المفاوضات مقترحا علية ان تجري المفاوضات في مبنى واحد في وزارة الخارجية الاسبانية ولكن في طوابق مختلفة بما يسمح للوفود العربية بالتنسيق في ما بينها, وافق بيكر على هذا الاقتراح لكن بشرط موافقة سوريه(١٩١).

ازاء ذلك اخبر وزير الخارجية اللبناني بويز فاروق الشرع بالتطورات الجديدة فوافق عليها وتم الاتفاق على ان تكون المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في مبنى وزارة الخارجية الاسبانية وكانت موافقه بمثابة الدخول مباشرة الى المحادثات السورية –الاسرائيلية والتي بدأت في ٣تشرين الثاني ١٩٩١ في قصر بارسنت وسط مدريد ,اذ كان الوفد السوري برئاسة موفق العلاف لمواجهة الوفد الاسرائيلي برئاسة يوسي بن اهارون الذي مدح سورية في مناقشاته مؤكدا بانها مركز القرار العربي وقائدة الموقف العربي وان احلال السلام بين سورية واسرائيل هو الضمان الرئيسي لإحلال السلام في المنطقة ,فقد فوجئ السوريين بهذه البداية ,الا انه تكلم فيما بعد معلنا ان اسرائيل تأتي الى المفاوضات على اساس مبادرة اسحاق شامير المنبثقة عن اتفاقي كامب ديفيد ,مما ساهم في تأجج الموقف واعلان الوفد السوري بأن سورية لن تأتي الى هذه المفاوضات الا من اجل الحصول على تعهد اسرائيلي بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وليس الجولان فقط ,وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ,فضلا عن ضرورة تنفيذ قرار٢٤٢و٣٣٨(١٩٢).

ونظر لما احاط المفاوضات من مناقشات اكد فاروق الشرع مشيرا الى وصف الوفد الاسرائيلي على انه تحدث عن كل شيء الا عن الارض بينما تحدث الوفد السوري عن كل من السلام والارض ودافع عن موقف بلادة الذي طالما اتهم بالتشدد واضاف قائلاً((**لا احد يستطيع ان يتهم بالتشدد من يتمسك بالشرعية الدولية**))(١٩٣).

وفي ٢٢ تشرين الثاني اقترحت الولايات المتحدة على الاطراف المشاركة في مؤتمر مدريد استئناف الجولة الثنائية من المفاوضات في ٤كانون الاول ١٩٩١ في مبنى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ,وافقت الاطراف العربية جميعها على ذلك الا ان الطرف الإسرائيلي اخر اعلان موافقته الى ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩١(١٩٤).

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وفي بداية الجولة الثالثة في واشنطن بدأت معركة سياسية بين الوفدين السوري والاسرائيلي لرفض السوريين القبول بالوجود الاسرائيلي خاصة بعد ان بين عضو الوفد الإسرائيلي خريطة تدرس في المدارس السورية لا تبين الوجود الاسرائيلي وكذلك اصرار الوفد السوري برئاسة حيدر العلاف على الانسحاب الإسرائيلي من الجولان واستمرت المناقشات حتى استغرب الجانب السوري من اصرار اسرائيل على اعتبار قرار ٢٤٢يطالب السوريين بالانسحاب من الاراضي الاسرائيلية المحتلة بالقوة [١٩٥].

عقدت المفاوضات المتعددة الأطراف في موسكو في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٢في اطار مؤتمر سلام الشرق الاوسط حيث كرست لمناقشة قضايا المنطقة الاقليمية مثل التنمية الاقتصادية, فرفضت سورية ولبنان المشاركة فيها[١٩٦]التي تمسكت بموقفها من مسألة الاشتراك في تلك المفاوضات بضرورة تحقيق تقدم ملموس في المحادثات الثنائية العربية الاسرائيلية قبل الانشغال لبحث القضايا الاقليمية في اطار المحادثات متعددة الاطراف[١٩٧].

واعلن الوفد السوري انه غير ملزم في حضور المفاوضات المتعددة الاطراف ١٩٩٢, وكشف فاروق الشرع للمرة الاولى ان رسالة التطمينات الامريكية التي ارسلت الى سورية لم تنص على الدعوة الى مفاوضات متعددة الاطراف موكداً ان دمشق لا تعارض المفاوضات المتعددة الاطراف من حيث المبدأ لكنها تعترض على توقيتها وعلى بدئها قبل التزام إسرائيلي مضمون دولياً بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة, وعدم حدوث اي تقدم في المفاوضات الثنائية يشجعها على الدخول في المفاوضات المتعددة الاطراف , وهو ما كان مصدر خلاف سوري–مصري إذ رات مصر ان في حضور المفاوضات المتعددة الاطراف فرصة لتأكيد أهمية التفاعل والترابط وديناميكية عملية السلام [١٩٨].

وفي نهاية كانون الثاني انعقد مؤتمر موسكو للمفاوضات حول التعاون الاقليمي بمشاركة دولية واسعة وبغياب كل من سوريا وفلسطين ولبنان الذي عبر فيه جيمس بيكر بأنها ليست بديلاً عن المفاوضات الثنائية المتعثرة في واشنطن , وفيما انبثق عن هذه المفاوضات زيادة التعاون بين الدول الخليجية وإسرائيل, وبذلك اعلن فاروق الشرع ان عدم مشاركة لبنان وسورية والفلسطينيين وهي الأطراف المعنية مباشره باستعادة أراضيهم المحتلة في مفاوضات موسكو الإقليمية المتعددة الأطراف كفيل بتخفيف حجم الخسائر في الجانب العربي وبإعادة تركيز الجهود الدولية على تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي عقد على أساسها مؤتمر السلام في مدريد[١٩٩], وقد أعتبر وزير الخارجية السوري أن بحث مسائل التعاون الاقليمي بين الدول العربية وبين إسرائيل قبل تحقيق الانسحاب الإسرائيلي لا يمكن اعتباره إلا محاولة لاسترضاء المعتدي ومكافأة له على عدوانه واحتلاله[٢٠٠].

وفي حزيران ١٩٩٢ جرت الانتخابات الإسرائيلية المبكرة وفاز فيها حزب العمل بأغلبية المقاعد وشكل إسحاق رابين وزارته في ١٣ تموز ١٩٩٢[٢٠١]، وبذلك لم يكن لدى سورية في هذه الآونة ماهية السياسة التي

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

تتبعها إسرائيل في المفاوضات اذ كانت الصورة السياسية والعسكرية لرابين معادية لأي عملية سلام مع سورية ومما ساهم في توضيح نوايا تلك السياسة ما اشار الية وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر في زيارته الى دمشق في ٢٢ تموز ١٩٩٢ موضحاً نواياً ومطالب رابين التي بينها في زيارته لواشنطن وقدم صوره إيجابية عن توجهات الحكومة الإسرائيلية الجديدة وتأكيدها على توجيه رسائل الى الرأي العام الإسرائيلي تعزز اتجاهات رابين السلمية الجديدة التي ينوي العمل وفقها(٢٠٢).

وعلى غرار ذلك عقد اجتماعا لوزراء خارجية دول الطوق العربية بمشاركه الأمينين العالمين لمجلس التعاون لدول الخليج العربي واتحاد المغرب العربي والتي كان لفاروق الشرع الدور الرئيسي فيها في دمشق في ٢٤ تموز ١٩٩٢ الذي اصدر بيانا يمثل رساله علنية للحكومة الإسرائيلية تنص على استعداد الدول العربية لتوقيع اتفاقات سلام مع إسرائيل اذا انسحبت من الأراضي العربية المحتلة كافه وإعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والسماح بعودة اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني(٢٠٣) .

استمرت جولات مؤتمر مدريد بالانعقاد بين الحين والاخر التي لن تحقق رغبة سورية في حل شامل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي وصولا الى الجولة السادسة التي لوحت دمشق بتأجيل موعدها , نتيجة السياسة الأمريكية التي اتبعتها مع اسرائيل بمنحها اياها القروض التي كانت عالقة فترة طويلة من دون الوصول الى تعهد بوقف الاستيطان, وصعدت لهجتها وعدائها للولايات المتحدة الامريكية متهمتها بعدم الاهلية لممارسة دور الوسيط بين الاطراف المتفاوضة(٢٠٤).

ساهمت هذه الحقيقة الى المحاولة الامريكية في كسب الجانب السوري من اجل عودتها في حضور المفاوضات الثنائية في موعدها فقد بعث وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر برسالة الى فاروق الشرع مؤكدا فيها التزامه الشخصي في تحقيق تقدم في محادثات السلام الثنائية (٢٠٥).

وفي ٢٢ اب ١٩٩٢ وصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى دمشق وتناقش مع فاروق الشرع من اجل اطلاق الجولة السادسة من مفاوضات السلام بعد ان اطلعه على معالم السياسة الإسرائيلية الجديدة, فقد طرح فاروق الشرع مآثر زيارة اسحاق رابين لواشنطن وما منحته من ضمانات القروض لإسرائيل واشار قائلاً:((**ان منح القروض من دون شروطها بوقف الاستيطان التام لإسرائيل على الاقل ضمانة امريكية للإبقاء على التفوق النوعي لإسرائيل واحياء للتحالف الاستراتيجي الامريكي معها**)),كما دعا الى مطالبة الولايات بأعاده تأكيدها والتزامها للوعود التي قطعتها والتي أدت الى عقد مؤتمر السلام في مدريد للتواصل الى سلام عادل وشامل(٢٠٦).

وعلى اثر ذلك وأفقت سورية وحضرت الجولة السادسة من مفاوضات السلام التي استمرت من٢٤ آب الى ٢٤ أيلول وشملت خمسة عشر جلسة بين الوفدين السوري والاسرائيلي التي طالبت فيها سورية بنفس المطالب التي حاول ادوارد دجير جيان(٢٠٧)مساعد وزير الخارجية الامريكية الاجتماع برؤساء الوفود عدة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

مرات ليشرح لهم الموقف السوري الذي اعلنه فاروق الشرع لوزير الخارجية الامريكي الجديد لورنس ايغلبرغر الا وهو استعداد سورية للسلام الشامل في مقابل الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة وهو ما اكده رئيس الوفد السوري(٢٠٨).

وفي الختام ان ما آلت الية نتائج الجولة السادسة من المفاوضات كانت مبشرة رغم انها لم تحقق شيء على ارض الواقع فقد شهدت تقديم حلول وحلول مضادة بين الطرفين لتحريك الموقف والخروج من الطريق المسدود وقد اصبحت اطراف التفاوض حولها مما جعل الادارة الامريكية تستنفر جهودها ما امكن , لكن المسيرة السلمية كانت على موعد من التجميد الجزئي بسب انشغال الادارة الامريكية في الانتخابات الرئاسية الامريكية مما جعل دور الوسيط الامريكي يتعرض للاهتزاز ولا يمارس تأثيره بشكل فعال في تحقيق اختراق على الاقل في المسار الاسرائيلي السوري(٢٠٩).

وفقا لما تقدم ان الدور السياسي لفاروق الشرع اتسم خلال المدة ١٩٩٠-١٩٩٢ اتسم بالبحث عن السلام وتحقيقه لاسيما بعد الاحتلال العراقي للكويت وفي مفاوضات السلام لمؤتمر مدريد ,مطالبا بتحقيق التوازن في المنطقة العربية وعدم الاعتداء من قبل اي دولة عربية لشقيقتها ,كما اراد ان تكون الدول العربية معاضدة في الدفاع عن احدى الدول العربية اذ تعرضت للهجوم به من قبل اي دولة اخرى وعدم السماح للتدخل الاجنبي هذا بالنسبة للموقفة من الاحتلال العراقي للكويت, فيما اتصف دورة في مفاوضات مؤتمر مدريد بمطالبته بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية وتنفيذ قراري ٢٤٢و٣٣٨ وحل دائم للصراع العربي الاسرائيلي الا ان التهاون الاسرائيلي واتباعها اساليب التهدئة دون جدوى والمراوغة في سبيل تحقيق غاياتها ساهمت في انتهاء جلسات مؤتمر مدريد دون الوصول الى حل بين الاطراف المتنازعة.

الخاتمة

يعد فاروق الشرع الذي كان من مواليد مدينة درعا، سياسي سوري شغل منصب وزير خارجية سوريا عام ١٩٨٤،وبقي في المنصب لمدة ٢٢ سنة وعرف بالرجل الأيديولوجي الذي يحسن في السياسة الخارجية ,ويوصف بأنه خريج مدرسة حافظ الأسد السياسية والفكرية, أنه عبقري في العلاقات العامة، ويصفه نظراؤه وزراء الخارجية العرب والأجانب بالمتحدث البارع, الجميع يتذكر الدور الذي لعبه ابان الحرب العراقية الإيرانية عندما اشتد اوزارها منتصف الثمانينات وقد استطاع اقناع محاوريه بتوازن الموقف السوري الذي رفض منطق الحرب بين دول المنطقة التي تجمعها روابط العروبة و الاسلام ، ولعل المشهد الذي سجل له في الذاكرة العربية، في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩١في مؤتمر مدريد للسلام عندما قام بخطوة ذكية استغل فيها وجود الصحافة العالمية والعربية وبعض الزعماء العرب والغربيين والسياسيين الامريكيين والسوفيات آنذاك وبث وقائع المؤتمر للعالم وبوجود رئيس وزراء إسرائيل السابق اسحق شامير وعرض صورة وثائقية من صحيفة غربية قديمة اظهرت صورة اسحاق شامير على انه مطلوب كمجرم وارهابي أيام شبابه بجريمة قتل المفاوض

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

الأممي فولك بيرنادوت خلال حرب ١٩٤٨، في الوقت الذي يدعي الإسرائيليون اعلان الحرب على ما يسمونه الارهاب واتهام العرب وسوريا به وقال امام الجميع ان زعيم الإسرائيليين كان ارهابياً دولياً ومطلوباً .

هوامش البحث

[١] مجلة المعرفة على الموقع:

www.marefa.org

[٢] علي سعادة ,فاروق الشرع يعاد إلى الحياة.. هل من جديد؟, مجلة عربي,٣ديسمبر٢٠١٧,على الموقع :

https://arabi21.com/story/1053510

[٣] فاروق الشرع ,مذكرات وشهادات ,المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات ,بيروت ,٢٠١٥,ص١٨.

[٤] علي سعادة, المصدر السابق, على الموقع

https://arabi21.com/story/1053510

[٥] فاروق الشرع ,المصدر السابق, ص٢٣.

[٦] جمال عبد الناصر :عسكري ورجل دولة مصري من مواليد ١٥ كانون الثاني ١٩١٨, في بلدة الخطاطبة , تنقل في مرحلة التعليم الأولية بين العديد من المدارس الابتدائية ,التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧ وفي عام ١٩٣٨ رقي إلى رتبة ضابط في الجيش , وفي عام ١٩٤٠ نقل إلى السودان برتبة ملازم أول , وفي عام ١٩٤٢ (رائد) وفي عام ١٩٥١ منح رتبة البكباشي (مقدم) , وفي ٢٤ شباط تولى رئاسة مجلس الوزراء , واستطاع تأميم قناة السويس ليتمكن من بناء السد العالي, قاد مصر في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦, حقق الوحدة مع سورية عام ١٩٥٨ واصبح رئيساً للجمهورية العربية المتحدة حتى الانفصال عام ١٩٦١ ودخلت بلاده في حرب حزيران ١٩٦٧ مع الكيان الصهيوني. للمزيد من التفاصيل ينظر: بثينة عبدالرحمن التكريتي ,جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري دراسة تاريخية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,٢٠٠٠ .

[٧] فاروق الشرع ,المصدر السابق, ص٢٣ .

[٨] المصدر نفسة,ص٢٨.

[٩] المصدر نفسة.

[١٠] قناة النهار اللبنانية, فاروق الشرع من الاسد الى العزل ,٩تموز٢٠١٥ على الموقع:

http://tv.annahar.com

[١١] حافظ الأسد : ولد عام ١٩٣٠ في قرية القرداحة, تطوع في الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٥ برتبة ملازم طيار شارك في انقلاب عام ١٩٦٦, وفي١٢ آذار عام ١٩٧١ انتخب رئيساً للجمهورية ,توفي في١٠ حزيران ٢٠٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: فضيلة حسن عبد الحسين الجبوري , حافظ أسد ١٩٧٠ – ١٩٧٣, أطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠١١ ؛ د. ع. و , ملف العالم العربي , سورية – سير وتراجم , س-١ / ١٩٠١.

[١٢] فاروق الشرع ,المصدر السابق, ص٢٨؛ موسوعة الجزيرة ,على الموقع: https://www.aljazeera.net

[١٣] حياة فاروق الشرع على الموقع: Texto actualizado hasta 1/1/2013,p1

[١٤]جريدة النهار, المصدر السابق, على الموقع http:/tv.annahar.com

[١٥]باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،٢٠١٣, ,ص١٧٤.

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

[١٦] المعرفة, المصدر السابق, على الموقع:

www.marefa.org

[١٧] للمزيد من التفاصيل عن الحرب الاهلية اللبنانية ينظر :احمد جمعة الحميد ، موقف الجمهورية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -جامعة الموصل ، ٢٠١٢.

[١٨]- فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٢٩.

[١٩]- علي سعادة, المصدر السابق, على الموقع: https://arabi21.com/story/1053510

[٢٠]- عبد الرؤوف الكسم: ولد في دمشق عام ١٩٣٢ من عائلة سنية متوسطة الحال انضم الى حزب البعث عام ١٩٤٩وانتسب الى كلية الفنون في جامعة دمشق عام ١٩٥٣ وبعد حصوله على شهادته الجامعية ذهب الى جنيف ونال شهادة الدكتوراه في فن وتخطيط المدن عام ١٩٦٣وفي ٩كانون الاول ١٩٨٠طلب منة الرئيس الاسد تشكيل حكومة جديدة وكان امينا وعمل على حل المشاكل الداخلية للبلاد وفي عام ١٩٨٤ قام بتشكيل وزارته الثانية للمزيد من التفاصيل ينظر .د.ع.و, ملف العالم العربي ,سير وتراجم,س-١/١٩٠٩.

[٢١] فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٥٧

[٢٢] اتفاقية كامب ديفيد : وهي التي تم التوقيع عليها في ١٧ أيلول ١٩٧٨ قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن وبحضور الرئيس الأمريكي وأكد على ضرورة تحقيق السلام وفقاً لروح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتعهدت مصر وإسرائيل بعدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات بل يتم تسويتها بالطرق السلمية وطالبت المعاهدة بإقامة علاقات طبيعية بين الدول التي هي في حالة سلام وطالبت كذلك بإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل, جيمي كارتر وقد مثل هذا الاتفاق الإطار العام للسلام في الشرق الأوسط . للتفاصيل ينظر: شريف جويد العلوان ,تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني ,دار واسط للنشر ,بغداد ,١٩٨٢,ص٢٤٥.

[٢٣] فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٦٤.

[٢٤] عبد الحليم خدام:- سياسي سوري ، ولد في بانياس بمحافظة طرطوس ١٩٣٢ حيث أتم تحصيله الثانوي فيها ثم التحق بجامعة دمشق فنال اجازة بالحقوق ، انتسب الى حزب البعث في الخمسينات وعمل عضوا في قيادة شعبة بانياس،تدرج في المناصب الحزبية ليعين بعد ذلك وزيرا للاقتصاد عام ١٩٦٩ ثم وزيرا للخارجية منذ العام ١٩٧٠،تولى الملف اللبناني حتى عام ١٩٩٨،انشق عن نظام بشار الاسد في عام ٢٠٠٥ ,للمزيد ينظر :رؤى وحيد عبدالحسين ,عبدالحليم خدام ودورة السياسي في سورية ١٩٣٢-١٩٨٩ ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار, ٢٠١٧.

[٢٥] القرار ٢٤٢وهو الذي وافق عليه مجلس الأمن وأصدره في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧حيث جاء في مقدمته عدم القبول بالاستيلاء على أراضي بواسطة الحرب والحاجة إلى العمل من اجل سلام دائم تستطيع كل الدول ان تعيش فيه بأمان، وقد جاء في احد بنوده أيضاً على انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها بعد عام١٩٦٧ ولم يرد بيان عن انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها قبل ١٩٦٧ وهذا يعني اعتراف غير مباشر بحدود ما قبل حرب ١٩٦٧. ينظر: وليم توماس ماليسون وسالي ماليسون ، تحليل لقرارات الأمم المتحدة الرئيسة المتعلقة بقضية فلسطين من وجهة نظر القانون الدولي ، نيويورك ، ١٩٧٩ ، ص٥٢.

[٢٦] -فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٦٥.

[٢٧] -المصدر نفسة

[٢٨] للمزيد عن الحرب العراقية الايرانية ينظر.اسلام محمد عبد ربة ,الحرب العراقية-الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب الجامعة الاسلامية -غزة ,٢٠١٥.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[٢٩] – الملك حسين : ملك المملكة الأردنية وحفيد الملك عبد الله بن الحسين , ولد في عمان في ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٣٥, تولى العرش بعد تخلي والده عنه نتيجة لظروفه الصحية , حقق إنجازات عديدة بعد تسلمه سلطاته الدستورية منها تعريب الجيش الأردني وتخليصه من قيادته الأجنبية , وإنشاء الاتحاد العربي الهاشمي الذي انهار بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق , كما وقع حلفاً دفاعياً مع مصر عام ١٩٦٧, وشارك في حرب تشرين عام ١٩٧٣ بإرساله احد ألوية الجيش الأردني إلى سورية . ينظر : رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة تاريخ ملك ومملكة ، ترجمة جولي صليبا ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٢١ – ٢٨.

[٣٠] فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي , العلاقات الإيرانية السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨ , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٣,ص٧٦؛ فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٦٦.

[٣١] جريدة الثورة , دمشق , العدد ٥٣٩٢ , ١١ أيلول ١٩٨٠

[٣٢] فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٦٦.

[٣٣]عباس فنجان ابراهيم, العلاقات السعودية السوية بحث منشور–مجلة ابحاث البصرة, للعلوم الانسانية ,المجلد ٤٣,السنة ٢٠١٨,ص٧٦.

[٣٤] رونالد ريغان:– الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من مواليد ١٩١١ في مدينة تامبيكو ايلينوي الأمريكية ، درس الاقتصاد وعلم الاجتماع ، رشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦ لكنه فشل ، ورشح مرة أخرى لعام ١٩٨١ ، وحقق فوزاً ساحقاً على المرشح جيمي كارتر انتهت رئاسته عام ١٩٨٩ وتوفي في ٥ حزيران ٢٠٠٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Winston Groom ,Ronald Regan our 40th president , published by the united stated by Regenery public shying , washing ton , 2007.p.1-47.

[٣٥] الكسندر هيغ : سياسي وعسكري أمريكي ولد في عام ١٩٢٤ في مدينة فيلادليفيا , تخرج من العسكرية الأمريكية عام ١٩٤٧, التحق بجامعة جورج تاون تدرج في المناصب العسكرية , فعين مساعداً لوزير الدفاع الأمريكي عام ١٩٦٤, ثم رقي إلى رتبة عميد عام ١٩٦٩ ثم إلى رتبة ميجر جنرال عام ١٩٧٢, وعين قائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوربا وقائداً للقوات الأمريكية في الوقت ذاته , لكنه استقال من منصبة هذا بفعل رفضه المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي للحد من انتشار الأسلحة النووية وخلافاته مع وزير الدفاع والمبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط فيليب حبيب أثناء عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢. ينظر:

Peter B .Levy , Encyclopedia of the Reagan–Bush years Reen wood publishing , New York , 1996 , p.183.

[٣٦] د.ع.و, ملف العالم العربي ,لبنان –سياسة,ل–١١٠٢/٤.

[٣٧] فليب حبيب (١٩٢٠–١٩٩٢):– دبلوماسي أمريكي من أصل لبناني ولد في مدينة نيويورك ، حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٥٢ من جامعة كاليفورنيا عمل في وزارة الخارجية الأمريكية ،عين مساعداً لوزير الخارجية لشؤون شرق آسيا ١٩٧٤–١٩٧٦ ثم نائباً لوزير الخارجية ١٩٧٦–١٩٧٨،أوفده الرئيس رونالد ريغان عام ١٩٨١ لنزع فتيل الأزمة بين سورية وإسرائيل ونجح في مهمته ،وعقب الاجتياح الإسرائيلي الثاني للبنان عام ١٩٨٢ بذل مساعي ناجحة لوقف إطلاق النار بين الجانبين . للمزيد من التفاصيل ينظر جريدة النهار , العدد١٤٥٩٥, ٨ آيار ١٩٨١.

[٣٨]زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركيس ودورة الاقتصادي والسياسي في لبنان١٩٢٤–١٩٨٥،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،٢٠١٤,ص٢١٤.

[٣٩] مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٢ , بيروت , ١٩٨٣, ص١٧٨.

[٤٠] فاروق الشرع ,المصدر السابق , ص٧٧.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[٤١] نشوان خزعل رشيد ياد كار الكاكائي , موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٨٢- ١٩٩٠ ,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية , جامعة تكريت ,٢٠١٣,ص٩١.

[٤٢] فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٨٧.

[٤٣] المصدر نفسه, ص٨٨

[٤٤] مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٣، و ٦٦ ،بيروت, ص ٥٠٤.

[٤٥] باترك سيل ، الاسد الصراع على الشرق الاوسط ، ط١١ ،شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٦٧٥؛ عمار فاضل حمزة ,العلاقات الامريكية اللبنانية وتداعيات احداث الحادي عشر من ايلول ,مجلة ص والقرآن ذي الذكر, العدد الثاني, قسم الدراسات والبحوث في مؤسسة وارث الثقافية,ص٦٢.

[٤٦] جيمي كارتر: ولد في ١تشرين الاول ١٩٢٤ سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٧ إلى ١٩٨١,انضم كارتر إلى البحرية الأمريكية بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، وعمل في الغواصات النووية غادر البحرية في عام ١٩٥٣ ,خدم كارتر في مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧, وفاز في انتخابات حاكم جورجيا في عام ١٩٧٠، شغل منصب الحاكم من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥، فاز بترشيح الحزب الديمقراطي في تلك الانتخابات,. للمزيد ينظر: اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية من ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة – لندن ، ,٢٠٠٦ ,ص٢٧٥-٢٧٨.

[٤٧] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٩٨.

[٤٨] محمد عزيز شكري : من مواليد دمشق عام ١٩٣٧ حصل على درجة الدكتوراه في علم القانون من جامعة كولمبيا في نيويورك ١٩٦٤ ,عمل مستشاراً قانونياً في وزارة الخارجية السورية (١٩٧٧-١٩٨٣) شارك في العديد من المؤتمرات واللجان الدولية حيث عمل مستشاراً قانونياً لجامعة الدول العربية لفترة طويلة ,إضافة الى العديد من الكتب والمؤلفات القانونية التخصصية المتعلقة بالصراع العربي –الإسرائيلي .ينظر. رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية- الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥,ص٣١٨.

[٤٩] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٩٨.

[٥٠] فليب ابو عقل, هل تستطيع قمة الجميل الاسد تطويق تطورات الصيف الدراماتيكي ؟,بحث منشور ,دمشق, الاسبوع العربي ,١٦ نيسان ١٩٨٤,ص١٠.

[٥١] و. أ. س , دار البعث , جريدة البعث,١٩٨٧/٣/٨.

[٥٢] جريدة الانوار (بيروت),العدد٨٧٠٢ ,٧نيسان ١٩٨٥.

[٥٣] اذ لاقى تعينه في هذا المنصب معارضة من قبل حكمت الشهابي وزير الدفاع ونائب الرئيس عبدالحليم خدام الذي كان يريد ان يحتفظ بهذا المنصب إضافة الى منصبه فضلا عن وصفة بالراديكالية مقترحاً بان وزارة الاعلام أولى به التي رفضها فاروق الشرع مؤكداً استحالة إرضاء كل الناس اثناء العمل في هذه الوزارة الا ان الرئيس الأسد كان محترما إصرار ورفض فاروق الشرع فوافق على توليه منصب وزارة الخارجية للمزيد ينظر: فاروق الشرع, المصدر السابق,ص١٠٩.

[٥٤]- عدنان ابو عودة ,يوميات عدنان ابو عودة ١٩٧٠-١٩٨٨,مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,بيروت ,٢٠١٨, ص٧٣؛ناصر محمد الزمل,موسوعة احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠,ج٩, مكتبة العبيكان ,د.ت,د.م,ص١٥٠.

[٥٥]- ناهض حتر, بهدوء | مع فاروق الشرع في مذكراته؛ أولاً: «لغز الأسد» مجلة الاخبار, العدد ٢٥٤٥ الاربعاء ١٨ آذار ٢٠١٥على الموقع: http://www.al-akhbar.com/node/228565

[٥٦] نبيل خليفة : الاستراتيجيات السورية و(الإسرائيلية) والأوربية حيال لبنان ، دار بيبلوس ، لبنان ، ١٩٩٣، ص ١٧٠.

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

[٥٧]مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٤ و ١٤٦ ,بيروت , ص ٧١٩ ؛مجلة المستقبل، باريس, العدد ٤٠٩ , ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٤ ,ص٥٥.

[٥٨] مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ٨٥ ١٩,و٣١ ,بيروت,في ١٨ شباط ١٩٨٥, ص٤٢١.

[٥٩]يوميات ووثائق الوحدة العربية عام ١٩٨٥ ,و ١٣٧ , ص ٧٣٧ ؛جريدة الحوادث ,لندن , العدد ١١٥١ ,١٨ تشرين الأول ١٩٨٥.

[٦٠] مجلة المستقبل ,العدد٦٣٣, ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٩ ,ص٣٤؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥ و ٩٠ , ص ٥٦٣

[٦١] المصدر نفسة

[٦٢] اتفاق عمان: وهو الاتفاق الذي توصل الية كل من ياسر عرفات مع الملك حسين في ٧شباط ١٩٨٥الذي اتفقت فية حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على مواصلة السير معاً نحو تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الأوسط المتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية والفلسطينية والأردنية وفق الأسس والمبادئ التالية:

١- الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات مجلس الأمن.

٢- حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في إطار إتحاد أردني – فلسطيني (فيدرالي).

٣- وعلى هذا الأساس تجري مفاوضات في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وسائر أطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وتكون المشاركة الأردنية – الفلسطينية على قدم المساواة بوفد مشترك.

٤-حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة, للمزيد ينظر:خالد الحسن, الاتفاق الأردني الفلسطيني للتحرك المشترك (عمان ١١/٢/١٩٨٥م) في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٥م، ص١٢٩.

[٦٣] يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥ ١٩٨٥ , و١٣٧ , ص ٧٣٧ ؛جريدة الحوادث ,لندن , العدد ١١٥١ ,١٨ تشرين الأول ١٩٨٥.

[٦٤] ان سورية كانت متيقنه تماماً بإن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على الحد من جهودها الرامية الى تفكيك الإتفاق الأردني – الفلسطيني.ينظر:

F.O.39\4138.Mr.Ferglisson, Confidential Report from B. E in Damascus to F.O,No. 24, 16 March,1985.

[٦٥] رزان محمد نعمان الريماوي, العلاقات الفلسطينية السورية١٩٨١-٢٠٠٩,كلية الدراسات العليا ,جامعة بيرزنت ,فلسطين ,٢٠١٩, ص٨٥.

[٦٦] عمر الحضرمي , العلاقات الأردنية . . . . السعودية , دار مجدلاوي ,عمّان , ٢٠٠٣ , ص٤٦ .

(67)-F.O.39\4138,Mr.Tomkys, Confidential Report from B. E in Damascus to F.O, No. 405 28 October,1985, p. 15.

(68)-F.O.39\4138.M.r.C.W Long, Confidential Report from B. E in Amman to F.O,No.503 21April 1985

[٦٩] سمير جعجع :- سياسي لبناني ومقاتل كتائبي، ولد عام ١٩٥٢ ،درس الطب في جامعة القديس يوسف عام ١٩٧٢ ولم يتابع اذ تفرغ للحرب في لبنان ضمن القوات اللبنانية ، قاد القوة التي ارتكبت مجزرة اهدن عام ١٩٧٨ , وقاد القوات اللبنانية في حرب الجبل عام ١٩٨٣, عام ١٩٨٥ ، وفي عام ١٩٨٩ دخل في حرب مكشوفه مع العماد ميشال عون .للمزيد ينظر : احمد عبد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

الحسين النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ،جامعة البصرة،٢٠١٠ .ص١١١.

[٧٠] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص١٢٠

[٧١] غازي كنعان :ولد في قرية بحمرا القريبة من القرداحة سنة ١٩٤٢ , وتربطه مع حافظ أسد علاقات عائلية قوية وأواصر قربى, وقد كان من ضمن القادة العسكريين المشاركين في حرب ١٩٧٣ ,عين رئيساً لفرع الاستخبارات في حمص سنة ١٩٨٢ , وكان برتبة نقيب, ثم عين رئيساً لفرع الأمن والاستطلاع في لبنان في تموز ١٩٨٣, وبهذه الصفة كان له شأن في الأمور السياسية اللبنانية, فقام على تأسيس مراكز للاستخبارات السورية ويعزا إليه الفضل في إحكام السيطرة السورية على لبنان, وعين رئيساً لفرع الأمن السياسي في سورية في أكتوبر ٢٠٠٢ , ثم وزيراً للداخلية في أكتوبر ٢٠٠٤ , وفي الثاني عشر من شهر أكتوبر ٢٠٠٥ أعلن الإعلام السوري انتحار اللواء غازي كنعان. ينظر. بشير زين العابدين , الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨- ٢٠٠٠, دار الجابية ,لندن , ٢٠٠٨ . ,ص٤٨٩-٤٨٧.

[٧٢] – فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص١٢٠

[٧٣] – المصدر نفسة,ص١٢١.

[٧٤] –للاطلاع على نص الاتفاق ينظر: وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٦ ، ص٢٦١-٢٦٧ .

[٧٥]–وفيق صالح ناصر، دور جامعة الدول العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع اصلاح الجامعة ٢٠٠٣, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق, ٢٠٠٦ ، ص١٥٠-١٥١ .

[٧٦] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص١٢٧.

[٧٧] وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٦, يوميات صور وثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٢٩٢.

[٧٨] –المصدر نفسة.

[٧٩] ناجي الغريري وشفاء حاتم شلاكة, العلاقة بين العراق وسوريا خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨, بحث منشور ,مجلة كلية الآداب جامعة الكوفة,ص٢٠٣؛عارف خلف البياتي ,المصدر السابق, ص ١٧٨

[٨٠] مصطفى جبار جاسم الطائي ,العلاقات الإيرانية – السعودية(دراسة في ابرز العوامل والقضايا المؤثرة),رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد , ٢٠٠٥,ص٥٧.

[٨١] فداء يوسف ابو الجزر ,العلاقات الايرانية السعودية وانعكاساتها على دول الجوار العربي ١٩٩٧-٢٠٠٥,جامعة غزة كلية الآداب للعلوم الانسانية,٢٠١٤,ص٢٥.

[٨٢] علي حسين خامنئي : ولد في ١٥ تموز ١٩٣٩ في مدينة مشهد , التحق بمدرسة (دار التعليم ديانتي) لإكمال دراسته الابتدائية ، التحق بالحوزة العلمية ، وفي ١٩٥٧ حاول نقل دراسته إلى الحوزة العلمية في العراق , واستمرت دراسته حتى عام ١٩٦٤ وفي سنة ١٩٦٢ انخرط في التنظيمات المناوئة للنظام , مما اضطرت الحكومة الإيرانية إلى اعتقاله ستة مرات خلال الفترة ١٩٦٢ . . . ١٩٧٥ بسبب المناوئة لها وبعد الثورة التي حصلت عام ١٩٧٩ في إيران وعودة الخميني من باريس ، شكل الخميني مجلس شورى وكان خامنئي احد أعضاء هذا المجلس وتولى عدة مناصب في الدولة , ومنها منصب رئيس الجمهورية (١٩٨١-١٩٨٩) أصبح المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران في ١٩٨٩ . للمزيد ينظر : إبراهيم محمد جبار الويس, حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥ – ١٩٨٩,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للبنات , جامعة البصرة ,٢٠١٤, ص١٨٧.

[٨٣] عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , دار الشروق , القاهرة , ٢٠١٠,ص٨٠

[٨٤] المصدر نفسة.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[٨٥] ناجي الغريري وشفاء حاتم شلاكة انتصار دوشي عبد الزهرة , المصدر السابق,ص٩٤؛ عبد الحليم خدام ,المصدر السابق,ص٩٩.

[٨٦] عبدالحليم خدام ,المصدر السابق, ص١٠٠.

[٨٧] ناجي الغريري وشفاء حاتم شلاكة, المصدر السابق ,ص٢٠٤.

[٨٨] صحيفة الراي العام ,(الكويت), العدد٨١٧٦,في ٢٥آب ١٩٨٦

[٨٩] ايلي سالم: سياسي لبناني ، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هوبكنز ١٩٥٣ ، عمل استاذا في الجامعة نفسها ١٩٥٦-١٩٦٢ ، ثم أستاذا في الجامعة الامريكية في بيروت الى عام ١٩٨٢ عين وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٨٤ ، بعدها اصبح مستشار الرئيس امين الجميل للشؤون الخارجية ١٩٨٤-١٩٨٨ ، ثم اصبح رئيس المركز اللبناني للدراسات ورئيس جامعة البلمند . ينظر : ايلي سالم ، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة :ميخايل خوري ، مراجعة احمد حاطوم ، ط٤ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣.

[٩٠] –باسم ريحان مغامس ,المصدر السابق,ص١٧٦.

[٩١] غابي ابو عتمه ,القمه اللبنانية –السورية في عام ١٩٨٧,مجلة الكفاح العربي ,العدد ٤٤٥,بيروت ,١٩كانون الثاني ١٩٨٧,ص١٦؛ مجلة الاسبوع العربي ,العدد١٤٢٣,١٩ كانون الثاني ١٩٨٧.

[٩٢] وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٧ ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٢٤١ .

[٩٣] غابي ابو عتمه ,المصدر السابق,ص١٩.

[٩٤]–رفيق الحريري(١٩٤٤– ٢٠٠٥) ولد عام ١٩٤٤ في صيدا ، انهى تعليمه الثانوي عام ١٩٦٤ ، التحق بالجامعة العربية ببيروت وحصل على اجازة العلوم التجارية ،عام ١٩٦٥ ، اصبح المبعوث الشخصي للملك فهد ،شارك في الكثير من المشاريع التي وضعت من اجل انهاء الحرب الاهلية اللبنانية ، تولى رئاسة الوزراء في لبنان عام ١٩٩٢شغل هذا المنصب لست سنوات متتالية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٨، شكل ثلاث حكومات في تلك الفترة ,استقال من منصبه عام ٢٠٠٤ ،اغتيل في عام ٢٠٠٥.للمزيد ينظر : حسين علي كردي حمود الجبوري, رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥,كلية التربية/ جامعة تكريت, رسالة ماجستير غير منشورة,٢٠١١.

[٩٥] عبد الله بوحبيب ، الضوء الاصفر السياسة الامريكية تجاه لبنان ، ط٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ،. ص١١٥.

[٩٦] و.أ.س ، دار البعث ، جريدة السفير ، العدد ٤٥٣٢ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٨٧ .

[٩٧] باسم ريحان مغامس , المصدر السابق,ص١٧٧.

[٩٨] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص١٢٩.

[٩٩] ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية ، المجلد الاول ، الازمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٧٨-١٩٨٢، دار النهار، بيروت ، ٢٠١١ . ، مج٣ ، ص٥٥-٥٦ .

[١٠٠] عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الاول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨ .، ص٦٧٣-٦٧٤ .

[١٠١] باسم ريحان مغامس, المصدر السابق,,ص١٧٩.

[١٠٢] سلام كريم عبد الحسين الشويلي, العلاقات السياسية السورية . الأردنية

(١٩٧٩ . ١٩٩٤), رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار, ٢٠١٩,ص١٥٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[١٠٣] هنري لورنس , اللعبة الكبرى(الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية),ترجمة محمد مخلوف, دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث, الرياض , ١٩٩٢, , ص٣٨٥ – ٣٨٦ ٠

[١٠٤] مجلة التضامن , العدد ١٨٥ , ٣١ تشرين الثاني ١٩٨٧ , ١٥ ٠

(105)- Moshe Maoz , From conflict to peace (Israel's relation with Syria),Middle East Journal,Vol.53 ,No.3 ,1999,p.41.

[١٠٦] دنيا مهدي فوائد الاعظمي , العلاقات العراقية – الأردنية ١٩٩١ – ٢٠٠٣ دراسة في معطيات التقارب والتكامل , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الأوسط , الاردن , ٢٠١٨ , ص٤٠ ٠

[١٠٧] طارق عزيز : ولد عام ١٩٣٦ في محافظة الموصل لعائلة مسيحية من أصل اشوري , حصل على شهادة البكالوريوس في الإعلام من كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٥٨ , هرب عام ١٩٦٣ الى سورية بعد إنقلاب عبد السلام عارف , عمل في مطبعة البعث بدمشق حتى عام ١٩٦٦ , عاد الى العراق بعد سيطرة البعث على السلطة عام ١٩٦٨ , أشرف على تحرير مجلة وعي العمال , عُين عام ١٩٦٩ رئيساً لتحرير جريدة الثورة العراقية , في عام ١٩٧٤ تولى منصب نائب رئيس مكتب الثقافة والإعلام القومي , أُنتخب عضواً في القيادة القطرية لمجلس قيادة الثورة , بعد تنحي احمد حسن البكر عن رئاسة الجمهورية في عام ١٩٧٩ أصبح نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية عام١٩٨٢,أصبح نائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٩١ بقي بذلك المنصب الى عام ٢٠٠٣ إذ حكم عليه بالإعدام في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٠ ٠ للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠١٣ , ص ٣٥٤ ٠

[١٠٨] سليمان موسى , تأريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥،ج٢, مكتبة المحتسب, عمّان, ١٩٩٦, ص١٣٧-١٣٨, ص ٤٧٩ – ٤٨٠ ٠

[١٠٩] سلام كريم عبد الحسين الشويلي,المصدر السابق,ص١٥٩.

[١١٠] احمد فاضل, العلاقات الإيرانية – السورية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ , أطروحة دكتوراه غير منشورة ,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٤ ,ص٢٥.

[١١١]مصطفى الجوني ,ترسيم الحدود اللبنانية السورية الفلسطينية وابعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية, دار الحجة البيضاء ,بيروت ,٢٠٠٧,ص٢٩٤.

[١١٢] فاروق الشرع, المصدر السابق ,ص١٨٤.

[١١٣] للاطلاع على نص وثيقة الوفاق الوطني ينظر: مركز دراسات الوحدة العربية ,يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ – ١٩٩٢ , بيروت , , ١٩٩٥ , , و ١٠ , ص٦٥٧-٦٦٢.

[١١٤] ظافر الحسن ، المصدر السابق . ، مج٣ ، ص٥٥-٥٦ .

[١١٥] جريدة اليوم ، (الرياض) ، العدد ٥٩٨٣ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ .

[١١٦] كريمة زهدي القصاص, الاحتلال العراقي للكويت(١٩٩٠-١٩٩١),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب –الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغزة,٢٠١٦,ص٤١.

[١١٧] فاروق الشرع, المصدر السابق.,ص٢٠٧.

[١١٨] المصدر نفسة

[١١٩] المصدر نفسة.

[١٢٠] عادل رضا, التاريخ لا تحركه الصدفة قراءة في فكر الاسد ,دار اخبار اليوم القاهرة, .د.ت, , ص٣٥٥.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[١٢١] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢٠٧.

[١٢٢] نهلة محجوب احمد ,حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية الامريكية , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية –جامعة الخرطوم ,٢٠٠٣,ص٦٣.

[١٢٣] فاروق الشرع, المصدر السابق.,ص٢٠٨–٢٠٩.

[١٢٤] المصدر نفسة.

[١٢٥] حسن ابراهيم ,الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت , ,عين للدراسات والبحوث الامارات العربية المتحدة,١٩٩٦, ص٩٧.

[١٢٦] محمد الرميحي ,اصداء حرب الكويت ردود الفعل الدولية على الغزو وما تلاه ,دار الساقي ,بيروت, ١٩٩٤,ص٣٥٥.

[١٢٧] فتحي محمد الكحلوت, اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٧٧–٢٠٠٤, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب والعلوم الانسانية _جامعة غزة ,٢٠١٢, ص١٠٣؛ فاروق الشرع, المصدر السابق ,ص٢٠٧.

[١٢٨] عباس فنجان صدام, المصدر السابق,ص٧٧؛نهلة محجوب احمد ,المصدر السابق ,ص٦٤.

[١٢٩] دعاء نوري فليح , العلاقات العراقية – السورية ١٩٩٠–٢٠١١, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد ,١٩٩٧, ص٧٨.

[١٣٠] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢١١.

[١٣١] نهلة محجوب ,المصدر السابق,ص٦٦؛عباس فنجان ,المصدر السابق,ص٧٨.

[١٣٢]عادل رضا, المصدر السابق,ص٣٧٩

[١٣٣]حمد سعيد الشامسي , العلاقات العربية العربية في التاريخ الحديث والمعاصر مجلس التعاون الخليج العربي نموذجا, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الانسانية–جامعة بيروت العربية,٢٠١٦,ص٢٧٥.

[١٣٤] جيف سيمونز ,التنكيل بالعراق العقوبات والقانون والعدالة ,مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,١٩٩٨,ص٢٩٥.

[١٣٥] فاروق الشرع, المصدر السابق,٢٢٥.

[١٣٦]فاروق الشرع, المصدر السابق,٢٢٥.

[١٣٧] المصدر نفسة.

[١٣٨] المصدر نفسة , ص٢٢٧

[١٣٩] مصطفى جوني, المصدر السابق ,ص٢٨٧.

[١٤٠] عادل رضا,المصدر السابق ,ص٤٧٨.

[١٤١]كمال ديب , تاريخ سوريه المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١,دار النهار ,بيروت ,٢٠١١,ص٦٤٧.

[١٤٢] ضم اعلان دمشق عدد من المبادئ الهامة ابرزها بناء نظام عربي جديد ينظر لامن القومي العربي بالمفهوم الشامل الذي ليس يعني مجرد وضع الترتيبات الامنية والعسكريه وانما التنسيق السياسي ,و العمل بموجب ميثاق الجامعة العربية والامم المتحدة والمواثيق العربية واحترام وتعزيز الروابط التاريخية وعلاقات حسن الجوار والالتزام باحترام وحدة الاراضي والسلامة الاقليمية والمساواة في السيادة وعدم الاستيلاء على الاراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتضمن تحقيق حل عادل للنزاع العربي الصهيوني للمزيد من التفاصيل ينظر:عادل رضا,المصدر السابق,ص٣٧٩–٣٩٠؛ حمد سعيد الشامسي,المصدر السابق,ص٢٧٥

[١٤٣] عادل رضا,المصدر السابق,ص٣٨٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[١٤٤] عباس فنجان صدام ,المصدر السابق,ص٧٨.

[١٤٥] فاروق الشرع,المصدر السابق,ص٢٢٨.

[١٤٦] عباس فنجان صدام ,المصدر السابق,ص٧٨.

[١٤٧] جيمس أديسون بيكر: ولد السياسي الأمريكي في ٢٨ أبريل ١٩٣٠ ، وهو سياسي ومحامي ، عمل في منصب رئيس موظفي البيت الأبيض ووزير الخزانة في عهد الرئيس رونالد ريجان ، ثم أصبح وزير الخارجية ورئيس أركان البيت الأبيض وقت إدارة الرئيس جورج بوش الأب, عمل كمبعوث للأمم المتحدة في الصحراء الغربية ، ومستشار لشركة إنرون ، وقام بإدارة الفريق القانوني للرئيس جورج دبليو بوش خلال فرز الأصوات في ولاية فلوريدا بعد الانتخابات عام ٢٠٠٠م ، كما شغل منصب الرئيس المشارك لمجموعة دراسة العراق ، التي كونها الكونجريس لدراسة غزو العراق ، ويعمل بيكر الآن في مشروع العدالة الاجتماعية ومجلس قيادة المناخ ، وأطلق اسمه على معهد جيمس بيكر الثالث للسياسة العامة في جامعة رايس .للمزيد ينظر. سياسية الدبلوماسية ، مذكرات جيمس بيكر ، ترجمة مجيد مهدي شرشر, القاهرة ٢٠٠٢.

[١٤٨]فاروق الشرع,المصدر السابق,ص٢٣٠.

[١٤٩]جيمس بيكر,المصدر السابق,ص٤٠٤.

[١٥٠] المصدر نفسة,ص٢٣٠.

[١٥١]رزان محمد نعمان الريماوي ,المصدر السابق,ص٦٥.

[١٥٢]اياد نوري صبار الراوي, واقع العلاقات السورية –اللبنانية وافاقها المستقبلية ١٩٧٦–٢٠٠٣دراسة سياسية تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة,كلية العلوم السياسية–الجامعة المستنصرية,٢٠٠٦ص٨٨.

[١٥٣] احمد ثابت , سوريا والازمه فرص المكاسب الإقليمي والدولية ,مجلة السياسة الدولية , القاهرة العدد ١٠٣ , , ١٩٩١ , ص٥٧,عبد الله التركماني الدور الجديد للنظام السوري في التسوية , مجله شؤون مجلة السياسة الدولية ,العدد ١٩٩٤, العدد(٢) صفحه ١٦ .

[١٥٤] جيرالد رودولف فورد : هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة من عام ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ في أعقاب استقالة ريتشارد نيكسون, بسبب فضيحة ووتر غيت العام ١٩٧٤، هو أول شخص يتولى منصب نائب الرئيس ثم الرئيس من دون ترشيح وانتخاب. و استخدم صلاحياته الفيدرالية ليمنح عفوا عن كل الجرائم التي ارتكبها نيكسون في عهده. ، وقد كانت مدة رئاسته من ٩اب ١٩٧٤ إلى ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧.للمزيد ينظر: اودو زاوتر ،المصدر السابق,ص٢٧٠–٢٧٤.

[١٥٥] عارف محمد خلف , السياسة الامريكية حيال سوريه في ظل الرئيس بشار الأسد , بحث منشور في مجلة السياسة الدولية , الجامعة المستنصرية سنه ٢٠٠٦ ,الإصدار الثالث,ص ١٧٨

[١٥٦] فارس تركي محمود ,السياسة الامريكية تجاه سوريا (١٩٩١– ٢٠٠٥) , بحث منشور , مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل العدد (٥) , ص١٢ .

[١٥٧] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص٢٣٥–٢٣٦.

[١٥٨]مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم –وثائق–موضوعات–زعماء), ج١٠, بيروت , ٢٠٠٥,ص١٣٨.

[١٥٩] .وثائق عربية ,مجلة الدراسات الفلسطينية ,العدد ٧ ,صيف ١٩٩١,المجلد ٢,ص٧.

[١٦٠] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢٣٥–٢٣٦.

[١٦١] مصطفى الجوني, المصدر السابق ,ص ٢٨٨.

[١٦٢] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢٣٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[١٦٣] المصدر نفسة.

[١٦٤] جيمس بيكر ، المصدر السابق, ص ٦٢.

[١٦٥] جريدة الدستور , العدد ٨٦٢٧ , ٢٢ تشرين الأول ١٩٩١ ٠

[١٦٦] جريدة الدستور , العدد ٨٦٢٨ , ٢٣ تشرين الأول ١٩٩١ ٠

[١٦٧] محمد خليفة , السلام الفتاك , سلام اشد هولاً من الحرب , د٠ م , ١٩٩٥ , ص ٣٧-٣٩ ٠

[١٦٨] هاشم عثمان,المصدر السابق,ص٢٨٨.

169-Carol Migdalovitz,The middle East peace talks, Congressional research service The library of congress,U.S.A,2006, P8.

[١٧٠] رضوان زيادة, المصدر السابق, ص ٢٧٧

[١٧١] فارق الشرع, المصدر السابق,ص٢٥٠

[١٧٢] اماني هاني عبد عطا الله,السياسة الاسرائيلية تجاة الصراع في سوريا ٢٠١١-٢٠١٣,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الاداب والعلوم الانسانية -جامعة الازهر غزة,٢٠١٥,ص٥١.

[١٧٣] وثائق مؤتمر مدريد ,مجلة الدراسات الفلسطينية العدد الثامن ,المجلد الثاني ,خريف,١٩٩١,ص١-٥؛ فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢٥٠

[١٧٤] المصدر نفسه.

[١٧٥] حاتم خليل احمد السطري ,مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الاسرائيلي في مجلة شؤون فلسطنية ١٩٧١-١٩٩٣,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الاداب -جامعة الاسلاميه غزة,٢٠١٦, ص٢١١.

[١٧٦] هاشم عثمان, تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١-٢٠٠٠,رياض الريس للنشر, بيروت,٢٠١٤ , ص٢٩٩-٣٠٠

[١٧٧] وثائق مؤتمر مدريد ,نص كلمة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في جلسةالردود ١٩٩١/١١/١, المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام ,رقم الوثيقة ١١٦,اعداد خليل حسين , ,ص١٣٠.

[١٧٨] هاشم عثمان , تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١ -٢٠٠٠ , ط , بيروت , دار الرشيد , ٢٠١٤ رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص٢٨١.

[١٧٩] وثائق مؤتمر مدريد, رقم الوثيقة ١١٦,ص١٣١.

[١٨٠] عمرو موسى , كتابية عمرو موسى الشأن والدبلوماسية ,دار الشروق ,القاهرة ,٢٠١٧,ص٢٣٠.

[١٨١] رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص٢٨٢.

[١٨٢] فاروق الشرع, المصدر السابق,ص٢٥٠

[١٨٣] وثائق مؤتمر مدريد, رقم الوثيقة ١١٦ , ,ص١٣١.

[١٨٤] الكونت برنادوت : سويدي الاصل سياسي ودبلوماسي دولي عين وسيطا للامم المتحدة بين العرب والصهاينة في ٢٠ ايار ١٩٤٨ بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين واغتالة العصابات الصهيونية لانه عارض بعض الاراضي الفلسطينية الى الدولة الصهيونية المقترحة في قرار التقسيم الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧,ينظرحاتم خليل احمد السطري,المصدر السابق,ص١١٢.

[١٨٥] محمد منصور أبو ركبة,السياسية الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٨٢-١٩٩٤ ,رسالة دكتوراه غير منشورة, القاهرة, معهد البحوث والدارسات العربية, ٢٠١٥ ,ص١٦٢؛رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص٢٨٣.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

[١٨٦] موشيه ما عوز , سورية واسرائيل من الحرب الى صناعة السلام , ترجمة لينا وهيب , دار الجليل للنشر , عمّان , ١٩٩٧ , ص ٢١٨

[١٨٧] وثائق مؤتمر مدريد, رقم الوثيقة ١١٦ , ص١٣١.

[١٨٨] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص٢٥٢؛رضوان زيادة, المصدر السابق,ص٢٨٣.

[١٨٩] حاتم خليل احمد السطري ,المصدر السابق, ص٢١٢؛رضوان زيادة, المصدر السابق,ص٢٨٤.

[١٩٠] المصدر نفسه,ص٢٨٧.

[١٩١] جورج ,بكاسيني ,الجولات الضائعة :قصة المفاوضات اللبنانية –الاسرائيلية من مدريد الى واشنطن محاضر ووثائق الفرات للنشر,بيروت,٢٠٠١,ص٢١.

[١٩٢] وثائق مؤتمر مدريد ,مجلة الدراسات الفلسطينية العدد,الثامن,المجلد الثاني ,خريف,١٩٩١,ص١–٥.

[١٩٣] رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص ٢٩٧.

[١٩٤] المصدر نفسه.

[١٩٥] مصطفى جوني,المصدر السابق,ص٢٩٠

[١٩٦] وثائق مؤتمر مدريد ,مجلة الدراسات الفلسطينية العدد,الثامن,المجلد الثاني ,خريف,١٩٩١,ص١–٥؛

[١٩٧] حاتم خليل السطري ,المصدر السابق,ص٢٢٧.

[١٩٨]المصدر نفسة.

[١٩٩] جريد النهار , بيروت , العدد ١٨٣٤٤٤, ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٢.؛مصطفى جوني,المصدر السابق, ص٢٩٢.

[٢٠٠] رضوان زيادة , المصدر السابق , ص٣٠٢.

[٢٠١] بثينة شعبان , عشرة اعوام مع الاسد , ص ١٠٧ ٠

[٢٠٢] رضوان زيادة , المصدر السابق , ص٣٠٢.

[٢٠٣] فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص٢٦٤.

[٢٠٤] رضوان زيادة,المصدر السابق,ص٣٠٣

[٢٠٥] المصدر نفسة.

[٢٠٦] فاروق الشرع ,المصدر السابق,ص٢٦٦.

[٢٠٧] ادوار دجير جيان :امريكي من اصل ارمني في نيويورك لابوين هاجرا من لبنان وعمل سفيرا في الولايات المتحدة في سوريا والية ترجع جهود تحسين العلاقات الامريكية –السورية بشكل رئيسي وبخاصة انه كان على علاقة حسنة مع الاسد ينظر.رضوان زيادة , المصدر السابق,ص٣٢٧.

[٢٠٨] رضوان زيادة ,المصدر السابق,ص٣٢٥.

[٢٠٩] المصدر نفسة , ص٣٢٧.

Refrences

اولا: الوثائق الغير المنشورة

وثائق وزارة الخارجية البريطانية

1–F.O.39\4138,Mr.Tomkys, Confidential Report from B. E in Damascus to F.O, No. 405, 66 –October,1985.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

2-F.O.39\4138.Mr.Ferglisson, Confidential Report from B. E in Damascus to F.O ,No. 24, 16 March,1985.

ثانيا: الوثائق المنشورة

أ ملف العالم العربي

١- د. ع. و , ملف العالم العربي , سورية – سير وتراجم , س-١ / ١٩٠١.

٢- د.ع، ملف العالم العربي، لبنان –سياسة، ل-١١٠٢/٤

ب يوميات ووثائق الوحدة العربية

١-مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٢ , بيروت , ١٩٨٣.

٣- مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٣، و٦٦، بيروت,١٩٨٤.

٤-مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية، لعام ٨٥ ١٩,و٣١ ,بيروت ١٩٨٦.

٥- مركز دراسات الوحدة العربية, يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥ ,و ١٣٧ ,بيروت ,١٩٨٦.

٦-. مركز دراسات الوحدة العربية ,يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام١٩٨٩ -١٩٩٢ , بيروت , , ١٩٩٥ .

ج وثائق الحرب اللبنانية

١- وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٦, يوميات صور وثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٨٧.

٢-وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٧, يوميات صور وثائق ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٨٨.

ح-وزارة الاعلام السورية

١- و. أ. س ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ، جريدة السفير ، العدد ٤٥٣٢ ، ١٣/ ١٩٨٧/١ .

٢- و. أ. س , دار البعث قسم التوثيق والمعلومات, العدد جريدة البعث,١٩٨٧/٣/٨.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١-إبراهيم محمد جبار الويس, حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥ – ١٩٨٩,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للبنات , جامعة البصرة, ٢٠١٤.

٢-احمد عبد الحسين النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ،جامعة البصرة، ٢٠١٠ .

٣-احمد جمعة الحميد ، موقف الجمهورية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢.

٤-أحمد فاضل جاسم, العلاقات الإيرانية – السورية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ , أطروحة دكتوراه غير منشورة ,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٤.

٥-اسلام محمد عبد ربة ,الحرب العراقيه-الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب الجامعة الاسلامية –غزة, ٢٠١٥..

٦-اياد نوري صبار الراوي, واقع العلاقات السورية -اللبنانية وافاقها المستقبلية ١٩٧٦-٢٠٠٣دراسة سياسية تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية,٢٠٠٦.

٧-باسم ريحان مغامس الشيمساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،٢٠١٣.

٨-حمد سعيد الشامسي , العلاقات العربية العربية في التاريخ الحديث والمعاصر مجلس التعاون الخليج العربي نموذجا, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الانسانية-جامعة بيروت العربية, ٢٠١٦.

٩- حسين علي كردي حمود الجبوري, رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤- ٢٠٠٥ , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية -جامعة تكريت, ,٢٠١١.

١٠-دعاء نوري فليح , العلاقات العراقية – السورية ١٩٩٠-٢٠١١, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد, ١٩٩٧.

١١- دنيا مهدي فوائد الاعظمي , العلاقات العراقية – الأردنية ١٩٩١ – ٢٠٠٣ دراسة في معطيات التقارب والتكامل , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الأوسط , الاردن , ٢٠١٨

١٢-رؤى وحيد عبد الحسين ,عبد الحليم خدام ودورة السياسي في سورية ١٩٣٢-١٩٨٩ , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار,٢٠١٧.

١٣- رزان محمد نعمان الريماوي, العلاقات الفلسطينية السورية١٩٨١-٢٠٠٩,كلية الدراسات العليا ,جامعة بيرزنت ,فلسطين ٢٠١٩,

١٤-زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركيس ودورة الاقتصادي والسياسي في لبنان١٩٢٤-١٩٨٥،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،٢٠١٤.,ص٢١٤.

١٥-سلام كريم عبد الحسين الشويلي, العلاقات السياسية السورية . الأردنية (١٩٧٩ . ١٩٩٤), رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار, ٢٠١٩,ص١٥٢.

١٦- فتحي محمد الكحلوت, اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٧٧-٢٠٠٤, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب والعلوم الانسانية _جامعة غزة ,٢٠١٢,

١٧-فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي , العلاقات الإيرانية السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨ , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٣.

١٨-فضيلة حسن عبد الحسين الجبوري , حافظ أسد ١٩٧٠ – ١٩٧٣, أطروحة دكتوراه غير منشورة , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠١١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

١٩–فداء يوسف ابو الجزر ,العلاقات الايرانية السعودية وانعكاساتها على دول الجوار العربي ١٩٩٧–٢٠٠٥, كلية الآداب للعلوم الانسانية –جامعة غزة,٢٠١٤

٢٠–كريمة زهدي القصاص, الاحتلال العراقي للكويت(١٩٩٠–١٩٩١),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب –الْجَامِعَة الإِسلامِية بِغَزة,٢٠١٦,

٢١–مصطفى جبار جاسم الطائي ,العلاقات الإيرانية – السعودية(دراسة في ابرز العوامل والقضايا المؤثرة),رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد , ٢٠٠٥.

٢٢–محمد منصور أبو ركبة, السياسية الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٨٢–١٩٩٤ ,رسالة دكتوراه غير منشورة, القاهرة, معهد البحوث والدارسات العربية, ٢٠١٥

٢٣–نشوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي , موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٨٢– ١٩٩٠ ,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية , جامعة تكريت ,٢٠١٢.

٢٤–نهلة محجوب احمد ,حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية الامريكية , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية –جامعة الخرطوم,٢٠٠٣.

٢٥–وفيق صالح ناصر، دور جامعة الدول العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع اصلاح الجامعة ٢٠٠٣, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق, ٢٠٠٦.

ثالثا:الكتب العربية والمعربة

١. أحمد نوري النعيمي ,السياسة الخارجية الايرانية ١٩٧٩–٢٠١١,دار الجنان للنشر ,الخرطوم ,د.ت .
٢. اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية من ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة , لندن ، ٢٠٠٦
٣. ايلي سالم ، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة :ميخايل خوري ، ط٤ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
٤. باترك سيل ، الاسد الصراع على الشرق الاوسط ، ط١١ ،شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٥. بثينة عبدالرحمن التكريتي , جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري دراسة تاريخية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,٢٠٠٠.
٦. بشير زين العابدين , الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨– ٢٠٠٠, دار الجابية ,لندن , ٢٠٠٨ .
٧. جورج ,بكاسيني ,الجولات الضائعة :قصة المفاوضات اللبنانية –الاسرائيلية من مدريد الى واشنطن محاضر ووثائق الفرات للنشر,بيروت,٢٠٠١.
٨. جيف سيمونز ,التنكيل بالعراق العقوبات والقانون والعدالة ,مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,١٩٩٨.
٩. جيمس بيكر ، سياسية الدبلوماسية ، مذكرات جيمس بيكر ، ترجمة مجيد مهدي شرشر, القاهرة ٢٠٠٢.
١٠. حسن ابراهيم ,الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت , ,عين للدراسات والبحوث الامارات العربية المتحدة,١٩٩٦ .
١١. حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠١٣

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

١٢. رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية- الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٣.سليمان موسى , تأريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥،ج٢, مكتبة المحتسب, عمّان, ١٩٩٦, ص١٣٧-١٣٨
١٤.شريف جويد العلوان ,تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني ,دار واسط للنشر ,بغداد ,١٩٨٢.
١٥.ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية ، المجلد الاول ، الازمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٧٨-١٩٨٢، دار النهار، بيروت ، ٢٠١١ .
١٦.عادل رضا, التاريخ لا تحركه الصدفة قراءة في فكر الاسد ,دار اخبار اليوم القاهرة ,ص .د.ت.
١٧.عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الاول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
١٨.عمر الحضرمي , العلاقات الأردنية . . . . السعودية , دار مجدلاوي ,عمّان , ٢٠٠٣.
١٩.عبد الله بوحبيب ، الضوء الاصفر السياسة الامريكية تجاه لبنان ، ط٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧
٢٠.عدنان ابو عودة ,يوميات عدنان ابو عودة ١٩٧٠-١٩٨٨,مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,بيروت ,٢٠١٨, .
٢١.عمرو موسى , كتابية عمرو موسى الشأن والدبلوماسية ,دار الشروق ,القاهرة ,٢٠١٧.
٢٢.فاروق الشرع ,مذكرات وشهادات ,المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات ,بيروت,٢٠١٥.
٢٣.كمال ديب , تاريخ سوريه المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١, ,دار النهار ,بيروت ,٢٠١١.
٢٤.مصطفى الجوني ,ترسيم الحدود اللبنانية السورية الفلسطينية وابعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية, دار الحجة البيضاء ,بيروت ,٢٠٠٧.
٢٥.موشيه ما عوز , سورية واسرائيل من الحرب الى صناعة السلام , ترجمة لينا وهيب , دار الجليل للنشر , عمّان , ١٩٩٧.
٢٦.محمد خليفة , السلام الفتاك , سلام اشد هولاً من الحرب , د٠ م , ١٩٩٥.
٢٧.نبيل خليفة , الاستراتيجيات السورية و(الإسرائيلية) والأوربية حيال لبنان ، دار بيبلوس ، بيروت ، ١٩٩٣.
٢٨.هاشم عثمان , تاريخ سوريه الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١ -٢٠٠٠ , دار الرشيد , بيروت , , ٢٠١٤.
٢٩. هنري لورنس , اللعبة الكبرى(الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية),ترجمة محمد مخلوف, دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث, الرياض , ١٩٩٢,
٣٠.وليم توماس ماليسون وسالي ماليسون ، تحليل لقرارات الأمم المتحدة الرئيسة المتعلقة بقضية فلسطين من وجهة نظر القانون الدولي ، نيويورك ، ١٩٧٩ .

رابعا:الكتب الإنكليزية:

1-Winston Groom ,Ronald Regan our 40th president , published by the united stated by Regenery public shying , washing ton , 2007.p.1-47.

2-Peter B .Levy , Encyclopedia of the Reagan-Bush years Reen wood publishing , New York , 1996 , p.183.

3-Moshe Maoz , From conflict to peace (Israel's relation with Syria),Middle East 100

Journal,Vol.53 ,No.3 ,1999,p.41.

4-Carol Migdalovitz,The middle East peace talks, Congressional research service The library of congress,U.S.A,2006, P8.

خامسا: البحوث المنشورة:

١. أحمد ثابت , سوريا والازمه فرص المكاسب الإقليمي والدولية ,مجلة السياسة الدولية , القاهرة العدد ١٠٣ , ١٩٩١ , ص٥٧.
٢. عارف محمد خلف , السياسة الامريكية حيال سوريه في ظل الرئيس بشار الأسد , بحث منشور في مجلة السياسة الدولية , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٦ .
٣. عباس فنجان ابراهيم, العلاقات السعودية السورية بحث منشور–مجلة ابحاث البصرة, للعلوم الانسانية ,المجلد ٤٣, ٢٠١٨.
٤. عبد الله التركماني الدور الجديد للنظام السوري في التسوية , مجله شؤون مجلة السياسة الدولية ,العدد ٢, ١٩٩٤.
٥. عمار فاضل حمزة ,العلاقات الامريكية اللبنانية وتداعيات احداث الحادي عشر من ايلول ,مجلة ص والقرآن ذي الذكر,العدد الثاني,قسم الدراسات والبحوث في مؤسسة وارث الثقافية .
٦. غابي ابو عتمه ,القمه اللبنانية –السورية في عام ١٩٨٧,مجلة الكفاح العربي ,العدد ٤٤٥,بيروت ,١٩كانون الثاني ١٩٨٧
٧. فارس تركي محمود ,السياسة الامريكية تجاه سوريا (١٩٩١– ٢٠٠٥) , مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل العدد (٥) .
٨. فليب ابو عقل, هل تستطيع قمة الجميل الاسد تطويق تطورات الصيف الدراماتيكي ؟,بحث منشور ,دمشق,الاسبوع العربي ,١٦ نيسان ١٩٨٤.
٩. مركز الدراسات الفلسطينية , وثائق مؤتمر مدريد , مجلة الدراسات الفلسطينية العدد, الثامن, المجلد الثاني ,خريف,١٩٩١.
١٠. ناجي الغريري وشفاء حاتم شلاكة, العلاقة بين العراق وسوريا خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨, بحث منشور ,مجلة كلية الآداب جامعة الكوفة.

سادسا: الدوريات

١– جريد الثورة ,(دمشق), العدد ٥٣٩٢ , ١١ أيلول ١٩٨٠.
٢–جريدة النهار(بيروت) , العدد١٤٥٩٥, ٨ آيار ١٩٨١.
٣–جريدة الحوادث ,(لندن), العدد ١١٥١ ,١٨ تشرين الأول ١٩٨٥.
٤–جريدة الانوار (بيروت),العدد٨٧٠٢ ,٧نيسان ١٩٨٥.
٥–جريد النهار ,(بيروت), العدد ١٨٣٤٤٤, ٢٩ كانون الثاني١٩٩٢.
٦– جريدة اليوم ، (الرياض) ، العدد ٥٩٨٣ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ .
٧– صحيفة الراي العام ,(الكويت), العدد٨١٧٦,في ٢٥آب ١٩٨٦
٨– جريدة الدستور , العدد ٨٦٢٧ , ٢٢ تشرين الأول ١٩٩١.

سابعا: المجلات

١–المستقبل، باريس, العدد ٤٠٩ , ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٤ .
٢–المستقبل ,العدد٦٣٣, ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٩ .
٣–مجلة التضامن , العدد ١٨٥ , ٣١ تشرين الثاني ١٩٨٧ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

ثامنا:المواقع الالكترونية

١-مجلة المعرفة ,على الموقع:

www.marefa.org

٢-علي سعادة ,فاروق الشرع يعاد إلى الحياة.. هل من جديد؟,مجلة عربي,٣ديسمبر٢٠١٧,على الموقع :

https://arabi21.com/story/1053510

٣-قناة النهار اللبنانيه, فاروق الشرع من الاسد الى العزل ,٩تموز٢٠١٥ على الموقع:

http://tv.annahar.com

٤-موسوعة الجزيرة ,على الموقع:

https://www.aljazeera.net

٥- ناهض حتر, بهدوء | مع فاروق الشرع في مذكراته؛ أولاً: «لغز الأسد» مجلة الاخبار, العدد ٢٥٤٥ الاربعاء ١٨ آذار ٢٠١٥على الموقع:

http://www.al-akhbar.com/node/228565